وثائق تقارير النظر
دراسة ونشر وتحقيق

أ.د. سلوى على ميلاد

مقدمة:

آليت على نفسى أن أقوم بدراسة ونشر وتحقيق نماذج من الأنواع المتميزة، والتى لم يسبق نشرها، من الوثائق العربية؛ إسهاماً منى بقدر متواضع فى وضع قواعد إخراج هذه الوثائق، وأساليب كتابتها وصيّغها، وما تشتمل عليه من حقائق جديدة ومتنوعة.

وقد بدأت هذه الدراسات منذ فترة ليست بالقصيرة، بنشر وتحقيق وثائق التدبير، والوديعة، وأهل الذمة، والصوام، والواحات، والخلع.

والآن، أقدم هذه النوعية من الوثائق الجديدة؛ وهى تقارير النظر -تنشر لأول مرة- لكى يتنبه الباحثون، فى مختلف التخصصات المعنية، للمعين الذى لا ينضب من وثائقنا العربية، والتى تحتاج إلى دراسة وبحث دائمين.

وقد اخترت هذا الموضوع لأنه جديد، بالمقام الأول، ولتنوع المعلومات الواردة بهذه الوثائق وكثرتها، فضلاً عن أنها ستمد كثير من الباحثين فى مجالات التاريخ والآثار والوثائق، بحقائق متميزة عن أرباب الوظائف والأسماء والألقاب والخطط والمرتبات ...الخ، وقسمت هذا البحث إلى الموضوعات التالية:

أولاً- ماهية تقارير النظر، وأسباب صدورها، وسجلاتها، وأهميتها بالنسبة لمختلف الدراسات.

ثانياً- نشر نماذج من وثائق تقارير النظر، وعددها خمس وعشرين وثيقة.

ثالثاً- التحقيقات العلمية للوثائق المنشورة بالبحث.

رابعاً- اللوحات المصورة لنماذج من الوثائق المنشورة.

ثم أتبعت ذلك بقائمة مصادر البحث التى استقيت منها المادة العلمية، من وثائق وسجلات ومراجع عربية وأجنبية، حيث اعتمدت فى المقام الأول على وثائق تقارير النظر ذاتها، كمصدر أساسى للبحث، بالإضافة إلى المصادر الروائية المثبتة فى القائمة.

آمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت هدفها، وأكون قد وفقت فى إضافة جديد فى مجال دراسة الوثائق العربية.

وثائق تقارير النظر

هذه دراسة ونشر وتحقيق لنماذج من وثائق تقارير النظر، وهى نوعية متفردة من الوثائق التى لم تسبق دراستها أو نشرها من قبل، كان يصدرها الحاكم الشرعى، شيخ الإسلام، رئيس السلطة القضائية فى مصر، فى العصر العثمانى، أو قائم مقامه[١]، باعتباره مسئولاً عن الأوقاف الخيرية، بحكم سلطته الشرعية[٢]، وذلك بنص وثائق وقف المسلمين والنصارى ذاتها، والتى صدرت فى العصرين المملوكى بشقيه (البحرى والجركسى)، والعثمانى[٣].

وكانت هذه النوعية من الوثائق تقيد فى سجلات خاصة بها، عُرفت باسم سجلات تقارير النظر؛ وهى نسخ للتمسكات الأصلية، دُونت بهذه السجلات ،

١) سجل رقم ٣٦، ص ١، على سبيل المثال لا للحصر

٢) شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجـ ١، مايو ١٩٣٦.

٣) أنظر وثائق الوقف المحفوظة بوزارة الأوقاف، وبطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة.

حيث يحتفظ المنتفعون بالأصول، التى تعُرف باسم " الاستيمار"، أو التمسك، على حد قول الوثائق[٤]، وهى تشهد لهم بأحقيتهم فيما يرد بالوثيقة من تقرير معين، يصدره الحاكم الشرعى.

ماهية تقارير النظر:

التقرير لغة، من أقر يقر، بالكسر والفتح، قراراً، فقره: ثبت وسكن، كاستقر وأقره فيه وعليه، وقرره وأقره فى مكانه فاستقر[٥]، وتعنى اصطلاحاً الانتفاع بحق معين؛ كالتعيين فى وظيفة من وظائف الأوقاف المختلفة، أى التثبيت والتسكين لأرباب هذه الوظائف، طبقاً للشروط الواردة فى متون وثائق الوقف، وبالإضافة إلى ذلك الانتفاع بريع الأوقاف، حسبما تنص الوثائق، فيما يتعلق بحقوق المستحقين من مرتبات نقدية وعينية وغيرها، وقد عُرفت كل هذه الأنواع باسم تقارير النظر، حيث تدخل ضمن شروط الواقف بخصوص الولاية والنظر والاستحقاق، لأن وثائق الوقف تنص فى متونها على شروط خاصة بالنظر على الوقف[٦]، تبدأ عادة بأن يكون النظر للواقف أيام حياته، وتنتهى بأن يكون النظر للحاكم الشرعى للمسلمين فى النهاية، ويقوم هو بدوره بإصدار تقارير النظر لمن يراه مناسباً أو مستحقاً من المنتفعين، وذلك طبقاً لما يرد فى وثيقة الوقف الأصلية.

أما ريع الأوقاف، فكان إما نقداً، أو عيناً، تُدفع منه مرتبات أرباب الوظائف والمستحقين بالمدارس، والمكاتب، والبيمارستانات، والصوفية بالخوانق، وغيره[٧].

---

٤) سجل ٤، وثيقة ٦٩، ٧٢؛ سجل رقم ١، وثيقة ١٧٤، ١٧٥؛ وأنظر شرح هذا المصطلح فى التحقيق رقم (٤) فى هذا البحث.

٥) الفيروز آبادى: المحيط مادة: القر.

٦) عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشلبى الجمدار، (مقالة بمجلة كلية الآدب - جامعة القاهرة مجـ ١، ديسمبر ١٩٥٩م. ص: ١٣٩، ١٤٠، ١٦٦)

ومن هنا نرى أن الوثائق، موضوع الدراسة فى هذا البحث، هى نسخ مقيدة بسجلات تقارير النظر، تتضمن تقارير لأرباب الوظائف المختلفة، فضلاً عن تقارير الانتفاع بالحقوق، لكى تصل إلى مستحقيها(٨)

أسباب صدور تقارير النظر وقيدها بالسجلات:

الغرض من صدور هذه الوثائق، هو تمكين المستحقين من الانتفاع بحقوقهم، بحيث تكون هذه الوثائق هى المستندات الدالة على هذه الحقوق، وتشهد لهم بذلك؛ إذ يرد بصفحات عنوان سجلات تقارير النظر ما نصه: "هذا دفتر مبارك ... يتضمن قيد التقارير من محلول وفراغ (٩)؛ أى التسكين فى الوظائف الشاغرة، أو التى انتهى الانتفاع بها، بالوفاة، أو انتقال الحق إلى آخرين، وبالتالى ينبغى صدور تقرير نظر جديد، من قبل شيخ الإسلام، يقرر فيه المستحق الجديد، ويمَكنه من استحقاقه، ويثبته ويقويه، على حد قول الوثائق ذاتها "قرر ومكن وقوى... إقرارا وتمكينا وتقوية شرعيات"(١٠)

ويحتفظ عادة المنتفع بأصل الوثيقة لديه، وهو التمسك الشاهد له بحقه(١١)، بينما تُقيد نسخة منه فى سجلات تقارير النظر، للرجوع إليها عند الحاجة، أو عندما تضيع أو تُفقد الأصول(١٢) (التمسكات) الشاهدة بالحقوق(١٣).

سجلات تقارير النظر:

هى سلسلة فرعية من المتكاملة الأرشيفية لسجلات محكمة الباب العالى، وهى مقسمة زمنياً إلى قسمين: قديم، وحديث.

وكانت تقارير النظر تُقيد بسجلات الباب العالى، إلى أن خُصصت لها

٧) عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق وقف الغورى (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، ١٩٥٦) ص ١٣٥.

٨) أنظر نماذج أنواع الوظائف والمستحقين فى هذا البحث، والوثائق المنشورة.

٩) سجل رقم ٢، ص ١. أنظر المقصود بمصطلح: محلول وفراغ، تحقيق رقم (٦٦).

١٠) سجل رقم ٣، وثيقة ٨٨٦.

١١) سجل رقم ١، وثيقة ١٧٥، أنظر مصطلح رقم (١٠): " تمسك".

١٢)سجل رقم ٤، وثيقة ٧٢ (منشورة بالبحث).

١٣)سجل رقم ٤، وثيقة ٧٢ (منشورة بالبحث).

سجلات مستقلة تبدأ من سنة ١١٣٨هـ إلى ١٢٩٢هـ (١٧٢٥م- ١٨٧٥م)، وهى السجلات القديمة وعددها اثنين وأربعين سجلاً.

أما السجلات الحديثة، فتبدأ من سنة ١٢٩٣هـ- ١٣٤٢هـ (١٨٧٦م- ١٩٢٣م)، وعددها مائة وسبعة عشر سجلاً [١٤].

وتتضمن هذه السجلات جميع التعيينات فى الوظائف، التى من اختصاص الناظر فى الأحكام الشرعية، قاضى القضاة بمصر المحروسة حينذاك، على حد قول الوثائق[١٥]، لكى يكون لأرباب الوظائف المختلفة مستندات شرعية ثابتة، تضمن لهم حقوق انتفاعهم بوظائفهم، سواء كانت هذه الحقوق نقدية، أو عينية.

أهمية وثائق تقارير النظر

هذه الوثائق مصدر معلومات لها أهمية كبيرة، لأنها تشتمل على معلومات، وحقائق وفيرة، تفيد فى دراسة التاريخ الاجتماعى والإدارى والخطط والعمران والآثار والوثائق؛ بما تضمنته من حقائق عن أرباب الوظائف ومرتباتهم[١٦] - وغير ذلك من أمور قلما يمكننا الحصول عليها من مصادر المعلومات الأخرى.

ولعل أهم ما يرد فى هذه النوعية المتميزة من الوثائق، هو أنواع الوظائف وأربابها ومسمياتها، فضلاً عن مختلف أنواع المستحقين والمنتفعين من ريع الأوقاف الكثيرة بمصر، ومن النماذج المختارة- على سبيل المثال لا الحصر- لأرباب الوظائف والمنتفعين، الأنواع التالية:

١٤) هذه السجلات كانت محفوظة بدفتر خانة مصلحة التوثيق والشهر العقارى بالقاهرة، ثم نقلت إلى دار الوثائق القومية. وتحتاج هذه السجلات، القيديم منها والحديث، إلى دراسة أرشيفية مستقلة، وإعداد أدوات البحث المناسبة لها، من فهارس وكشافات، فضلا عن احتياجها الشديد إلى الصيانة، والنظافة، والعلاج، والترميم، وآمل أن تقوم دار الوثائق بهذه المهمة، لأن هذا من صميم عملها.

١٥) سجل رقم٢، ص١. سجل رقم ٣٦، ص١.

١٦) ينبغى عمل كشافات بالوظائف والنقود والأماكن - بأسرع وقت - لكى يستفيد منها أكبر كم من المتخصصين وذلك حتى يتم عمل الفهارس اللازمة، ويحتاج إعداد هذه الكشافات إلى فريق عمل متخصص ونشيط ولديه الرغبة.

م	الوظيفة	المصدر
٠١	وظيفة خدمة السبيل والمزملة، الكاين بشاطئ الخليج الحاكمى	٧٦/١ (١٧)
٠٢	وظيفة قراءة، ورمى ريحان بتربة الواقف	١/ ١٧٩
٠٣	وظيفة الاستيفا بأوقاف الحرمين الشريفين	١/ ١٩٠
٠٤	وظيفة قراءة سورة الكهف، ونوبة آذان	٢٣٧/١
٠٥	وظيفة الوزن بالقبان، بمذبح الضانى بالحسينية، المعروف بمذبح الباشا	٥٨٠/١
٠٦	وظيفة المباشرة الكبرى بوقف الخانقاة السرياقوسية، إنشاء الملك الناصرى محمد بن قلاوون، الكاين مدرسته بالخانقاة السرياقوسية	١/ ٦٥٩
٠٧	وظيفة الروزنامجى بديوان مصر المحمية	١/ ٧١٣
٠٨	وظيفة المعمارية بأوقاف الدشيشة الكبرى	١/ ٨٣٩
٠٩	وظيفة وزن العجوة الواردة من الأرياف، بساحل بولاق	١/ ١٠٩٩
٠١٠	وظيفة كتابة الكشف بأوقاف مصر المحروسة، وقسمة الأماكن	١/ ١١٠٣
٠١١	وظيفة الكتابة الرومية، بوقف المرحوم السلطان محمد بن الناصر قلاوون	١/ ١٣٥٣
٠١٢	وظيفة نصف وقادة، ونصف آذان، وربع ثمن ميقات، بوقف المرحوم أودة باشا، الكاين جامعه بسويقة اللالا	١/ ١٤٢٤
٠١٣	وظيفة النظر والتحدث على وقف المرحوم يشبك بن مهدى الدوادار	١/ ٣٠٨

١٧) الرقم الأول هو رقم سجل تقارير النظر، والرقم الثانى هو رقم الوثيقة بالسجل

م	الوظيفة	المصدر
٠١٤	وظيفة كامل إمامة، وكامل قراءة سورة تبارك بوقف...	١/ ٣٢٨
٠١٥	وظيفة كامل مباشرة، وإستيفا، وقراءة، وجباية، وشادية، بوقف...	١/ ٤٨٨
٠١٦	وظيفة نصف كتابة غيبة	١/ ٣٣١
٠١٧	وظيفة رمى ريحان، وتفرقة قرصة، وتسبيل ماء عذب، وقراءة على تربة الواقف	٤٩٣/١
٠١٨	الانتفاع بنصف الخلوة... بجامع البرقوقية، وسدس الميقات، وأربعة قراريط ونصف ثمن من فراشة البيمارستان	١/ ٣٣٠
٠١٩	وظيفة كتابة غيبة، وإيصال مكتوب الوقف، وقراءة حديث	٢/ ٣٣
٠٢٠	وظيفة كتابة المرمات، ونصف خدامة حوض، ونصف مزملة	٤/ ١٨٩
٠٢١	وظيفة نصف وربع الخطابة، ونصف وربع الإمامة بالبردكية، وقف المرحوم بردبك الإينالى	٤/ ٢٣٤
٠٢٢	وظيفة وقود قنديل، بوقف قرقماس الجلبى	٤/ ١١٠
٠٢٣	وظيفة الشادية، بقبة العزب	٣/ ١١٣
٠٢٤	مرتب رغيفين ونصف رغيف، مرتب خبز قرصة بوقف المرحوم السلطان برسباى	٤/ ١٢٠
٠٢٥	وظيفة كامل أمانة وخزن كتب، وشادية، وتصوف، ودروشة بمدرسة الواقف	٤/ ١٨٣
٠٢٦	وظيفة المباشرة، والجباية، بوقف المرحوم حسين أغا الإسلامبولى	٤/ ٢٥٦

م	الوظيفة	المصدر
٠٢٧	وظيفة آذان وملى حنفية، بزاوية المرحوم محمد كتحدا الخشاب، بثغر إسكندرية المعمور	[...]
٠٢٨	وظيفة الوزن بالقبان، بوكالة عباس أغا، بخط الجمالية	٤/ ٢٩٧
٠٢٩	وظيفة كتابة التقارير بمصر المحروسة، والفراغات والمحاليل وغيره، بخدمة السادة الموالى العظام، وفى رياسة الكتاب بالباب العالى، وفى تعاطى ساير المواد: من تؤاجر واستبدال وإسقاط	٤/ ٣٠٠
٠٣٠	وظيفة غسل أموات المسلمين	٤/ ٣١٦؛ ٣٨٧
٠٣١	وظيفة تدريس فقه شافعى، بالمدرسة البرقوقية	٤/ ٣٧١
٠٣٢	وظيفة الحفر والدفن لأموات المسلمين، بوقف قرقماس، وربع البوابة والوقادة والآذان، بجامع الحاكم	٤/ ٣٧١
٠٣٣	وظيفة قراءة سورة الكهف، كل يوم جمعة	٤/ ٣٨٠
٠٣٤	ملى فسقية، وخدامة مطهرة، وملى حنفية	٤/ ٦٣
٠٣٥	كامل وظيفة جراحة، وربع جراحة، بوقف البيمارستان المنصورى	٤/ ٦٩
٠٣٦	كامل تأديب الأطفال	٦/٧٨
٠٣٧	نصف إمامة، ونصف شعائر، ونصف قراءة ورمى ريحان	٦/ ٦١٥
٠٣٨	ربع جباية، ونصف فراشة، ومساعدة مؤذنين يوم الجمعة، وربع كتابة غيبة، ونصف مزملة، وربع قراءة كهف	٦/ ٦١٣
٠٣٩	كامل خطابة، وأربع تصوفات، وأربعة أرغفة، بوقف سعيد السعدا، ونصف فقهنة، ونصف عرافة، ونصف تدريس حديث، بوقف جوهر اللالا، وربع إمامة بوقف المرحوم سودون	١٠/ ١

م	الوظيفة	المصدر
٠٤٠	نصف سدس تفرقة قرصة، وتسبيل ماء عذب بوقف المرحوم قرقماس	١٠/ ٢٧
٠٤١	وظيفة توقيت بوقف السلطان المؤيد شيخ	١٠/ ٢٢
٠٤٢	وظيفة النظر الحسبى	١٠/ ٢٢
٠٤٣	وظيفة حافظ كتب، وأوضت حافظ كتب مالكية، الكاينة بخط قنطرة آق سنقر، وقف السلطان محمود خان	١٠/ ٣
٠٤٤	قراءة شباك، ونصف قراءة شباك بوقف قراقجا الحسنى، ونصف مرتب خبز قرصة مدورة، فى كل يوم رغيف	١٠/ ٥٧
٠٤٥	وظيفة البوابة، بباب زويلة، من جهة الخمس أبواب، بمصر المحروسة	١٠/ ٧٠
٠٤٦	وظيفة الكتابة العربية بأوقاف الحرمين الشريفين	١٠/ ٥٨
٠٤٧	وظيفة ختمة شريفة، ونصف رمى ريحان، صبيحة كل يوم جمعة	١٠/ ٩٨
٠٤٨	وظيفة المشيخة بأوقاف الإمامين: الشافعى، والليث بن سعد	١٠/ ١٣٩
٠٤٩	وظيفة السدس أربعة قراريط، فى تدريس البخارى بالجامع الأزهر	١٠/ ١٥
٠٥٠	وظيفة الكتابة بقلم عربى، بديوان خديوى بقلعة مصر المحروسة	٣٦/ ٣
٠٥١	وظيفة الوزن بالقبان فى البلح السلطانى، والعجوة السلطانى، الواردين من الواحات بالوجه القبلى	٣٦/ ٣
٠٥٢	وظيفة سر خليفة الرزق، بديوان الرزنامة العامرة	٣٦/ ١٩
٠٥٣	وظيفة الكاتب بديوان الرزنامة، بقلم الرزق	٣٦/ ٥٥
٠٥٤	وظيفة القياسة بالمقياس بالروضة، ببحر النيل المبارك	٣٦/ ١١٧

ولعله يتضح لنا، من النماذج السابقة، ومن نماذج الوثائق المنشورة بهذا البحث، تنوع المعلومات الوفيرة التى تتضمنها وثائق تقارير النظر، ومدى أهميتها فى دراسة:

أولاً : أنواع الأوقاف، وحدودها، وأماكنها، ومسمياتها، وما يتعلق بها من شروط.

❖ **ثانياً** : أسماء الشخصيات، من سلاطين وأمراء، وأوقافهم، والألقاب والوظائف، وأربابها، وأنواع الاستحقاقات.

❖ **ثالثاً** : الخطط، والأماكن، والحارات، والدروب، والآثار، والمساجد، والخانقاوات، وغيرها.

❖ **رابعاً** : المرتبات النقدية، والعينية، وطرق توزيعها.

❖ **خامساً** : النظم المعمول بها فى التقارير فى الوظائف، وأساليب تقسيمها إلى أنصاف، وأرباع، وأسداس، وأثمان، على المنتفعين، وإمكانية الجمع بين أكثر من وظيفة أو استحقاق.

❖ **سادساً** : الحوادث والوقائع التاريخية التى ترد دون قصد[١٨].

❖ **سابعاً** : الصيغ الدبلوماتية، والكتابة، والقيد، والخط وأنواعه، واستخدام التذهيب فى قيد بعض أنواع الوثائق[١٩]

❖ **ثامناً** : المصطلحات التى لا حصر لها، والمستخدمة فى ذلك العصر، ومدلولاتها.

---

١٨) سجل رقم ١، وثيقة ٢٤٤ (فرار عبد الرحمن كتخدا النظامى من مصر).

١٩) سجل رقم ١، وثيقة ٣٠٧ (تقارير وظائف الكتابة والضبط).

أجزاء وثائق تقارير النظر:

تُتبع فى إخراج هذه الوثائق قواعد معينة، لكى تتوفر فيها الصحة الدبلوماتية، والحجية الشرعية، باعتبارها مستندات تشهد بحقوق أرباب الوظائف، كما روعى فيها استخدام صيغ محددة، تمنع اللبس، وتحتاط لتأكيد حقوق المنتفعين.

وقد صيغت أغلب هذه الوثائق على نحو متماثل بالقواعد التالية:

أولاً : تبدأ وثائق تقارير النظر بالتصرف القانونى مباشرة، بلفظ "قرر وأبقى ومكنس، فعل ماض، وتتم الصيغة فى نهاية التصرف، بعبارة زتقريرا وإبقاء وتمكينا شرعيات".

ثانياً : يرد المتصرف، وهو شيخ الإسلام، أو قائمقامه، وهو صاحب الإرادة، فى الوثيقة، فى إصدار التعيين فى الوظيفة.

ثالثاً : المنتفع بالوظيفة، وهو المقصود بالتصرف القانونى La destinataire ، معرفاً بألقابه، واسمه كاملاً، وفى بعض الأحيان، أوصافه(٢٠).

رابعاً : الوظيفة ذاتها، موضوع التصرف، التى سيشغلها المنتفع، محددة، وموصوفة بدقة.

خامساً : السبب الذى من أجله تم شغل الوظيفة، من قبل شيخ الإسلام، للمنتفع، وهى صيغة العرض exposé ، وقد تتضمن المستندات الدالة على أحقية المنتفع بالحق.

سادساً : الإشارة إلى التمسكات (المستندات) الشاهدة بأحقية المنتفع بالوظيفة، أو أوجه الانتفاع الأخرى، وتواريخها.

٢٠) سلوى ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف؛ راجعه توفيق إسكندر، جدة دار الشروق، ١٩٨٣م. مصطلح رقم ١٩٧.

سابعاً : المعلوم المُعيّن (الراتب) لهذه الوظيفة، نقداً أو عيناً، أو الاثنين معاً، كماً وكيفاً.

ثامناً : صيغ ختامية توكيدية، وإجرائية، لتمام الشكل الدبلوماتى للوثيقة.

تاسعاً : دعاء قصير، يرد فى نهاية الوثيقة، مثل: من يتق الله يجعل له مخرجا[٢١].

عاشراً : تاريخ تحرير الوثيقة، باليوم والشهر والسنة.

حادى عشر : توقيعات شهود التقرير[٢٢] فى نهاية الوثيقة، بخطهم، فى السجلات، أو كتابة أسماءهم فقط، باعتبارهم حضور لمجلس القاضى، الذى تم فيه هذا التصرف، وثبت لديه صحته، وتم قيده بالسجل.

٢١) سجل رقم ٤، وثيقة ٢٠٣.

٢٢) سجل رقم ٦، وثيقة ٦٠٧، ٧١٩ على سبيل المثال لا للحصر

نشر الوثائق

❖ **الوثيقة الأولى: وظيفة الشادية** (سجل رقم١، وثيقة ١٧٤)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام(١) وأبقى ومكن وقوى الجناب الأمير إبراهيم جاويش تابع قدوة الأمرا الكرام كبير الكبرا.

٢- الفخام صاحب العز والمجد والاحتشام الأمير محمد بيك جركس مير اللوا الشريف السلطانى بمصر المحروسة حالا(٢) دامت سيادته.

٣- فى وظيفة الشادية(٣) بوقف المرحوم الشيخ على الجنيد نظارة وتحدث الأمير محمد بيك المومى إليه عملا فى ذلك بتقريره المشمول.

٤- باسم وختم الأمير محمد بيك جركس المشار إليه المؤرخ فى خامس عشر شهر صفر الخير سنة تاريخه أدناه بما لذلك من المعلوم المعين.

٥- بالاستيمار(٤) تقريرا وإبقا وتمكينا وتقوية شرعيات(٥) تحريرا فى عاشر شهر جماد أول سنة ثمان وثلاثين ومماية وألف السيد على الهواش(٦)

❖ **الوثيقة الثانية: كامل مرتب نقود** (سجل رقم ١، وثيقة ١٧٥)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام المصونة صفية خاتون(٧) فى كامل مرتب نقود(٨) بوقف المرحوم بكسای السيفى من توابع أوقاف الحرمين الشريفين عوضا.

٢- فى ذلك عن المصونة فاطمة خاتون بنت المرحوم مصطفى الأزمرلى لفراغها لها عن ذلك بحسن اختيارها(٩) بعد ثبوت معرفتها بشهادة.

٣- على أفندى كتخدا ذو الفقار بيك وزوجها عمر جلبى بن المرحوم محمد

أغا ثبوتا شرعيا وتمسكها(١٠) الشاهد لها بكامل ذلك ومؤرخ فى ثانى.

٤- عشر الحجة سنة اربع وثلاثين ومائة وألف بما لذلك من المعلوم المعين باستيمار الوقف وقدره فى كل سنة خمسماية نصف وأربعون نصفا فضة تقريرا.

٥- وفراغا شرعيين تحريراً فى غرة جماد أول سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف السيد على الهواش.

❖ الوثيقة الثالثة: وظيفة النظر والتحدث على وقف أوزبك اليوسفى (سجل رقم ١، وثيقة ١٨٣)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام كمال الأكابر وعمدة الأعيان الأمير حسن جوربجى اختيار طايفة كومليان(١١) فى النصف من وظيفة النظر والتحدث(١٢) على وقف المرحوم.

٢- أوزبك اليوسفى[١٣] الكاين بخط الصليبة الطولونية(١٤) داخل درب البابا(١٥) قريبا من مكان الفرز المذكور عوضا فى ذلك عن الأمير سليمان بن عبد الله.

٣- كومليان تابع الأمير سليم جوربجى باش اختيار الطايفة المذكورة لفراغه له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه(١٦) بذلك مؤرخ فى خامس شهر ربيع آخر.

٤- سنة تاريخه بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا وفراغا(١٧) شرعيين تحريرا فى سادس شهر جماد أول سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف

السيد أمين الهواش

❖ **الوثيقة الرابعة: وظيفة النظر والتحدث على وقف** (سجل ١، وثيقة ٢٤٤)

١- قرر مولانا قايمقام(١٨) كمال اقرانه الكرام عبد الله أودة باش(١٩) طايفة مستحفظان(٢٠) تابع قدوة الأمرا الكرام كبير الكبرا الفخام.

٢- صاحب العز والمجد والاحتشام الأميرى الكبيرى المخدومى(٢١) الأمير ذو الفقار بيك مير اللوا الشريف السلطانى بمصر المحروسة حالا دامت سيادته.

٣- فى وظيفة النظر والتحدث على وقف المرحوم تجار الشرفية ووقف المرحوم أحمد أغا عوضا فى ذلك عن عبد الرحمن كتخدا.

٤- النظامى لفراره عن مصر المحروسة ومكنه فى ذلك وأمر باتباعه وعدم العدول عنه بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا.

٥- وتمكينا وأمرا شرعيات تحريرا فى سادس عشر جماد الآخر سنة ثمان وثلاثين وماية وألف.

❖ **الوثيقة الخامسة: وظيفة الكتابة والضبط والتحرير**❖ (سجل ١، وثيقة ٣٠٧)

١- قرر مولانا قايمقام فخر الكتاب المكرمين الأمين الضابط الشيخ على بن الشيخ حجازى العوفى فى الكتابة والضبط والتحرير(٢٢)

٢- لمال ا لخفرا ببولاق القاهرة لاستقامته وعفته وديانته عملا فى ذلك بالتذكرة الديوانية المكملة بصح(٢٣) وختم الوزير

٣- المعظم .. محمد باشا محافظ مصر سابقا المؤرخة فى ثالث شهر رمضان سنة أحد عشرون وماية وألف ومكنه فى ذلك وأمر

الوثيقة مكتوبة بالمداد الأسود المذاب به محلول الذهب

٤- باتباعه بما لذلك من المعلوم وقدره كل يوم خمسة عشر فضة تقريرا وتمكينا وأمرا شرعيات تحريرا فى ثانى عشر

٥- رجب الفرد الحرام سنة ثمان وثلاثين ومماية والف الشيخ عبد الله هواش.

❖ **الوثيقة السادسة: وظيفة نظر وتحدث على وقف نصارى** (سجل تقارير نظر رقم ١، وثيقة ٤١١)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام شنودة ولد الذمى يوسف فى النصف فى النظر والتحدث(٢٤) على وقف الدير بحارة الروم وقف النصارى النسا

٢- والأرامل بمصر عوضا فى ذلك عن والده الذمى يوسف لهلاكه (٢٥) إلى حيث شاء الله بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا شرعيا تحريرا فى ثامن

٣- شوال سنة ثمان وثلانين ومماية وألف

❖ **الوثيقة السابعة: وظيفة النظر على كنيسة بحارة الروم السفلى** (سجل تقارير نظر رقم ١ وثيقة ٤٣٠)

١- هو انه بمصر المحروسة القاهرة بعد أن رفع العرض (٢٦) لمولانا الوزير المعظم والدستور المكرم مدبر أمور جمهور العالم منصف

٢- المظلوم ممن ظلمه الحاج محمد باشا كافل مصر حالا من قبل طايفة النصارى القسيسين والرهبان وفقرا النصارى

٣- المنقطعين بأن الذمى خير الله النصرانى المباشر قد تولى النظر على الكنيسة الكاينة بحارة الروم السفلى(٢٧) فوق

٤- وتحت وهو ساكن بحارة الأزبكية بعيد عن الكنيسة المذكورة وليس له مباشرة للكنيسة المذكورة ولا النظر إلى

٥- فقراتها والمنقطعين بها وله شره وعناد وأنهم لا يرضونه ناظرا على الكنيسة المذكورة وقد اختاروا

٦- بان يكون ناظرا على الكنيسة المذكورة المعلم عبد المسيح النصرانى المباشر بجوار الكنيسة المذكورة ليتعبد لهم واطعامهم

٧- الطعام إلى آخر ما هو مشروح بالعرض المكتتب بذيله أسما طايفة النصارى(٢٨) واطلع مولانا الوزير المشار إليه عليه

٨- وبرز أمره الشريف بيورلدى (٢٩) شريف خطابا لمولانا شيخ الإسلام بأن يقرر(٣٠) عبد المسيح الذى اختاره ناظرا على كنيسة

٩- حارة الروم فوق وتحتاج إلى آخر ما هو مشروح بالفرمان المذكور قرر وأبقى ومكن وقوى المعلم عبد المسيح النصرانى

١٠- المباشر ... فى النظر والتحدث على الكنيسة المذكورة لطلب النصارى له على الحكم المعين بالبيورلدى وأبطل وألغى (٣١)

١١- تقرير خير الله النصرانى المرقوم لينظر المعلم عبد المسيح المرقوم على فقرا النصارى بالكنيسة المذكورة على جارى العادة فى ذلك تقريرا

١٢- وإبقا وابطالا وإلغا شرعيات تحريرا فى حادى عشرى شهر شوال سنة ثمان وثلاثين ومايه وألف.

❖ الوثيقة الثامنة: خدمة الجنينة الكاينة بحوش محكمة شيخ الإسلام (الباب العالى) (سجل تقارير نظر رقم ١ وثيقة ٤٦٤)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام الحاج مصطفى الغيطانى فى مرتب قدره فى كل يوم نصفا واحدا فضة ورغيفين اثنين(٣٢)

٢- فى كل يوم من جراية(٣٣) سادتنا الموالى قضاة العساكر(٣٤) وذلك عن تعاطى خدمة الجنينة الكاينة بحوش محكمة

٣- مولانا شيخ الإسلام المشار إليه وتنظيفها وغرس الشجر بها وأذن مولانا شيخ الإسلام المشار إليه للمقر له المرقوم فى

٤- قبض النصف فضة المرقوم من متحصل الباب العالى(٣٥) والرغيفين من جرايته يوما بيوم تقريرا واذنا شرعيين تحريرا

٥- فى خامس عشر ذى القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وماية والف.

❖ **الوثيقة التاسعة: عمل قرصة ورمى خوص وريحان** (سجل تقارير نظر رقم ١ وثيقة ٧٣٣)

١- قرر مولانا شيخ الإسلام المصونة فاطمة بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحومة خديجة الكبيرة فى عمل قرصة وتفرقتها

٢- ورمى خوص وريحان(٣٦) على تربة خديجة بنت أحمد اغا عوضا فى ذلك عن الحرمة سيدة بنت عبد عبدالله الحبشية معتوقة

٣- المرحومة خديجة بنت أحمد أغا بوفاتها وانحلال ذلك عنها بما فى ذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا شرعيا

٤- تحريرا فى عاشر شهر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وماية والف

❖ **الوثيقة العاشرة: مرتب للفقر والاحتياج** (سجل تقارير نظر رقم ٣ وثيقة ٨٦٦)

١-قرر شيخ الإسلام السيد أحمد الرجل الصالح فى مرتب قدره فى كل يوم نصفين اثنين تصرف له من متحصل الباب العالى(٣٧) شهرا بشهر لفقره واحتياجه

٢-لذلك واذن مولانا شيخ الإسلام المشار إليه بصرف ذلك له شهرا بشهر ومكنه من ذلك وأمر باتباعه وعدم العدول عنه تقريرا وإذنا وتمكينا وأمرا شرعيات

٣-تحريرا فى عاشر شهر الله المحرم سنة ست وأربعين ومايه وألف

❖ **الوثيقة الحادية عشر: مرتب فضة وأرغفة لترجمان الباب العالى** (سجل تقارير نظر رقم ١ وثيقة ٩٣١)

١- قرر شيخ الإسلام المحترم أحمد تابع الجناب المكرم الأمير إبراهيم جاويش ترجمان (٣٨) الباب العالى حالا زيد قدره فى مرتب قدره فى كل يوم ثلاثة أنصاف

٢-فضة حسابا عن كل شهر تسعون نصفا فضة تصرف له من متحصل الباب المشار اليه شهرا بشهر وفى ستة أرغفة تصرف له يوميا يوما بيوم

٣-من أخباز السادة الموالى قضاة العساكر بمصر وأذن مولانا شيخ الإسلام المشار إليه أعلاه فى صرف ذلك للمقرر المرقوم على الحكم المشروح

٤- تقريرا وإذنا شرعيين تحريرا فى غرة محرم الحرام سنة ست وأربعين ومايه وألف.

❖ الوثيقة الثانية عشر: وظيفة الجراحة بوقف البيمارستان المنصورى
(سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ٦٩)

١- قرر شيخ الإسلام الأستى محمد أبو دقة ابن الشيخ أحمد الجراح هو وولديه حسن ومحمد سوية بينهم فى كامل وظيفة جراحة وربع وظيفة

٢- جراحة وربع وظيفة جراحه ثانية(٣٩) بوقف البيمارستان المنصورى(٤٠) تغمده الله برحمته عوضا فى ذلك عن الأستى(٤١)

٣-إبراهيم ابن المرحوم الحاج حسين الفناجينى والأستى أحمد بن الحاج سليمان المغربى لفراغهما لهما عن ذلك بحسن اختيارهما وتمسكهما

٤-بذلك مؤرخ فى ثانى عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين ومماية وألف والثانى فى ثانى عشرين جماد آخر سنة خمس وأربعين

٥-ومماية وألف بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا وفراغا شرعيين تحريرا فى ثانى عشر شهر رجب سنة ست وأربعين ومماية وألف.

❖ الوثيقة الثالثة عشر: تمكين فى وظيفة نظر وقف لضياع المستند
(سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ٧٢)

١- قرر شيخ الإسلام فخر الأعيان الأمير على اغا من أمرا الجاويشية(٤٢) حالا وأمين الاحتساب(٤٣) سابقا فى وظيفة النظر والتحدث على

٢-وقف المرحوم حسام الدين الكاشف لسبق تصرفه فى ذلك المدة المديدة الذى تزيد على ثلاثين سنة ولضياع تمسكه الشاهد له بذلك

٣-ومكنه من ذلك وأمر باتباعه وعدم العدول عنه بما لذلك من المعلوم

المعين بالاستيمار تقريرا وتمكينا وأمرا شرعيات تحريرا فى

٤-سادس عشر شهر شعبان من شهور سنة ستة وأربعين وماية وألف.

❖ الوثيقة الرابعة عشر: تسبيل ماء عذب وقراءة قرآن ورمى خوص وريحان (سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ٩٥)

١-قرر شيخ الإسلام فخر أقرانه على بن عبد الله تابع المرحوم عبد الحى أودة باش(٤٤) طايفة عزبان(٤٥) فى تسبيل ماء عذب يصب بالزير بزاوية الشيخ عثمان وقراءة ما تيسر

٢-من القرآن العظيم فى كل يوم بالزاوية المذكورة وبختم قراءته بسورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب ورمى خوص وريحان أخضر بوقف القاضى بدر

٣-الدين الغيطى وقراءة سورة ياسين بجامع الحطات بوقف القاضى نور الدين عوضا فى ذلك عن الزينى خليل بن سليمان الصفتى لفراغه له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه

٤-الشاهد له بذلك مؤرخ فى عشرين صفر الخير سنة خمس وأربعين وماية والف بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا وفراغا شرعيين تحريرا فى ثانى عشرين شعبان المبارك سنة ست وأربعين

٥- وماية والف.

❖ الوثيقة الخامسة عشرة: الحفر والدفن بتربة البوصية ببولاق (سجل تقارير النظر رقم ٤ وثيقة ٩٨)

١-قرر مولانا شيخ الإسلام الزينى مصطفى بن الحاج على التربى فى قيراطين اثنين من الحفر والدفن(٤٦) بتربة البوصية ببولاق القاهرة(٤٧) عوضا فى ذلك عن الحاج صالح بن المرحوم أحمد

٢-البرقى لفراغه له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه الشاهد له بذلك(٤٨) وبغيره مؤرخ فى خامس عشر جماد آخر سنة تسعين وألف بما لذلك من المعتاد لمتعاطى ذلك(٤٩) تقريرا

٣-وفراغا شرعيين وبمقتضى ذلك وبما هو مقرر فيه وهو عشرة قراريط من الحفر والدفن المذكور أعلاه كمل له اثنى عشر قيراطا من الحفر والدفن المذكور

٤-بموجب تقاريره المخلدة تحت يده تحريرا فى ثانى عشرين شعبان المعظم سنة ست وأربعين ومائة وألف.

❖ الوثيقة السادسة عشر: السكن والانتفاع بخزانة برواق الريافة بالأزهر (سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ١١٩)

١-قرر شيخ الإسلام الشيخ على الدماطى الأزهرى فى السكنى والانتفاع بالخزانة برواق الريافة(٥٠) بالجامع الأزهر علو خزانة الشيخ عزام عوضا فى ذلك عن المرحوم.

٢-أحمد الدمرتى لوفاته إلى رحمة الله تعالى وانحلال ذلك منه تقريرا شرعيا تحريرا فى ثانى عشرى رمضان سنة ست وأربعين ومائة وألف.

❖ الوثيقة السابعة عشر: قدامة النسوة المرضى بالبيمارستان

المنصورى (سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ١٢٧)

١-قرر شيخ الإسلام هنا البكر البالغ بنت المكرم حسن بواب السلطان قلاوون(٥١) فى سدس قدامة النسوة المرضى(٥٢) بقاعة المعورات(٥٣).

٢-المعروفة بالقاعة القديمة وفى نصف السكنى بالخلوتين علو صحن الفنه ومحل المخدورات كل ذلك بالبيمارستان المنصورى

٣-وقف المرحوم السلطان قلاوون الصالحى عوضا فى ذلك عن المرحومة خديجة بنت على لوفاتها إلى رحمة الله تعالى وانحلال ذلك عنها

٤-ولسدس الخدامة من المعلوم والجراية المعين بالاستيمار تقريرا شرعيا تحريرا فى رابع عشر رمضان سنة ست

٥-وأربعين ومايه والف

❖ **الوثيقة الثامنة عشر: إبقاء وتمكين فى وظيفة رئيس الكتاب بمحكمة القسمة العسكرية** (سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ٣٠٣)

١- قرر شيخ الإسلام وأبقى ومكن وقوى الشيخ الإمام العمدة الهمام سليل الأكابر الكرام شهاب الدين أحمد الحموى ريس السادة الكتاب

٢- بالقسمة العسكرية(٥٤) لديانته وعفته وأمانته وحسن سيرته على قاعدته القديمة ومستمر عاداته القديمة عملا فى ذلك بتقريره المشمول

٣- بامضا وختم مولانا عبد الله أفندى قاضى مصر المحروسة سابقا المؤكدة بالبيورلدى(٥٥) الشريف من قبل مولانا الوزير المعظم والدستور

٤- المكرم مولانا الحاج أبو بكر باشا(٥٦) كافل الديار المصرية حالا المؤرخ فى خامس شهر ذى القعدة الحرام سنة سبع وأربعين ومايه

٥- وألف تقريرا وإبقا وتمكينا وتقوية شرعيات بحيث أن لا أحد من كتبته

يتعداه ولا يتخطاه ويكونوا ممتثلين

٦- لأمره ونهيه فى ساير أموره المتعلقة بالقسمة العسكرية وعليه فى ذلك بتقوى الله العظيم فى السر والعلانية فإن من سلك

٧- طريق الحق نجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب(٥٧) وحسن الخدمة لحضرة مولانا شيخ الإسلام المشار إليه

٨- محررا فى عاشر ربيع أول سنة ثمان وأربعين وماية وألف

❖ الوثيقة التاسعة عشر: إقامة الشعائر والخطبة بجامع بقليوب
(سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ٣٠٨)

١- سبب تحرير حروفه هو أن حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام ملك العلما الأعلام أشرف السادة الموالى الأعزا العظما

٢- الكرام الناظر فى الأحكام الشرعية قاضى القضاة يوميذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم أعلاه(٥٨) دام علاه لما ورد البيورلدى

٣-الشريف الواجب القبول والتشريف من حضرة سيدنا ومولانا الوزير المعظم المشير المفخم مدبر أمور جمهور العالم

٤-بأعالى الهمم منصف المظلوم ممن ظلم مولانا الحاج أبو بكر باشا(٥٩) محافظ مصر حالا المكتتب على بياض باللغة التركية

٥- المكمل بالختم والعلامة (٦٠) على العادة المؤرخ بيوم تاريخه أدناه من مضمونه عربيا(٦١) أن بولاية القليوبية مسجد خراب

٦- متهدم كاين ببقس قليوب (٦٢) وأن رجلا يدعى الحاج أحمد الشواربى عمره وجدده ابتغا لوجه الله الكريم وطلبا لثوابه

٧- الجسيم وعمر به منبرا معداً لإقامة الخطبة عليه ووعظ المسلمين والدعا لحضرة مولانا السلطان الأعظم والخاقان

٨- الأفخم الأكرم خادم الحرمين الشريفين الواثق بعناية الملك المعبود مولانا السلطان الأعظم محمود خان(٦٣) دام نصره

٩- آمين وطلب الإذن من حضرة مولانا شيخ مشايخ الإسلام المشار إليه أعلاه لإقامة الشعاير الإسلامية والخطبة

١٠- على المنبر بالجامع المذكور والدعا لمولانا السلطان المشار إليه كما جرت به العادة وبرز أمر مولانا الوزير المشار إليه لمولانا

١١-شيخ الإسلام المشار إليه بتوجيه ذلك وإجرايه لكون أن الشعاير الإسلامية والخطبة موقوفة على الإذن من

١٢-مولانا الوزير المشار إليه لكونه وكيلا لمولانا السلطان الأعظم المشار إليه ومن يليه ثم لمولانا شيخ الإسلام المشار

١٣-إليه إلى آخر ما هو معين ومشروح بالبيورلدى الشريف المؤرخ فى سابع عشر شهر تاريخه أدناه أمر(٦٤) مولانا شيخ الإسلام

١٤-المشار إليه بإقامة الخطبة والشعاير الإسلامية بالجامع المذكور والدعا لمولانا السلطان الأعظم المشار إليه وأكد ذلك

١٥-أمرا وتأكيدا شرعيين وعلى وجه ما جرى وقع التحرير فى ثامن عشر ربيعى الأول سنة ثمانية وأربعين ومماية وألف

نشر صيغة العرض ونص البيورلدى الصادر من الباشا باللغة التركية
(سجل رقم ٤ تقارير نظر ص ٢، ٣)

١- معروض داعيلر يدركه

٢- درون عرضحالة مذكور مسجدره أولوب لكن خراب ومفهوم أولمغله مذكور الحاج أحمد شواربى تعمير وتجديد

٣- ايدوب وخطبة وضع مراد ايتمكه خطبه سنه اذن ابحوره مرمان شريفلرى صدويله مثاب وماجور اولمرى أمر مقرود

٤- باقى زمان من له إلا مذكور

فى

١٤ را سنة ١١٤٨

دولتلو سعادتلو أبوبكر

حضرتلر بيك بيورلدى

شريفلرندر

نشان عالى ديوانى حكمى اولدركه

١- علامة عصر مفتى شافعى الشيخ عبد الله الشبراوى ديوان مصره عرضحال ايدوب ولايت

٢- قليوبية ده واقع بر مسجد خراب ومنهدم أولوب الحاج أحمد شواربى نام كمسنه ابتغا

٣- لمرضات الله تعالى مسجد مزبورى عمار وتجديد وخطبة يه اذن طلب وفضيلتلو قاضيعسكر

٤- افندية حوالة اولند قده مشروع دماجور اولق اوزره اعلام اتيمكله اشبو

فرمان تحرير

٥- قلنمشد لكر كدركه جمعة وعيد نيده خطبه أو قنمق ايجو سنة منبر وضع اولنوب مسجد مزبورده

٦- جمعه وعيدين اخبار اولنه شويله بيلوب خلاف شرع برفرد معارضة

٧- مداخله ايلميه وايتدر ميدلر

١٧ دا سنة ١١٤٨❖

رضا ربى

ص ٣ خاتم بيضى — يرجو محمد

واضح — سعيد

❖ الوثيقة العشرون: كتابة التقارير بخدمة الموالى قضاة العساكر
(سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ١١٤٦)

١- قرر شيخ الإسلام وأبقى ومكن وقوى فخر أعزة السادة الأشراف الكرام السيد الشريف نور الدين على بن المرحوم السيد الشريف عبد البر كاتب

٢- التقرير هو كوالده كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان فى كتابة التقارير(٦٥) بخدمة السادة الموالى قضاة العساكر

٣- بمصر المحروسة من فراغات ومحاليل(٦٦) وفى رياسة الكتاب بالباب العالى(٦٧) المشار إليه حكم عادته القويمة ومستقر قاعدته

أنظر أختصارات الشهور العربية فى: سلوى ميلاد: وثائق الواحات، ص ١٩٥.

٤- المستديمة عملا فى ذلك بتقاريره من قبل السادة الموالى قضاة العساكر بمصر تقريرا وإبقا وتمكينا وتقوية

٥- شرعيات وفى ساير الأحوال مرعيات تحريرا فى خامس عشر شهر صفر الخير سنة ثمان وأربعين ومايةوألف.

❖ **الوثيقة الحادية والعشرون: وظيفة أمانة السجلات بخزينة الباب العالى وقيد التمسكات** (سجل تقارير نظر رقم ٤ وثيقة ١١٤٧)

١-قرر شيخ الإسلام فخر الأشراف الكرام السيد الشريف يوسف بن المرحوم الشيخ عبد البر الهواشى كاتب تقرير والده كان(٦٨)

٢- فى أمانة(٦٩) السجلات الموضوعين بالخزنة بالباب المشار إليه وفى قيد التمسكات(٧٠) الشرعية المحكم بموجب ما فيها

٣-من قبل حكام الشريعة المطهرة وتقارير وغير ذلك إبقا له فى ذلك حكم عادته القديمة ومستمر قاعدته

٤- المستديمة لعفته وأمانته وحسن سيرته قديما وحديثا فى خدمته المذكورة وأمره فى ذلك بتقوى الله العظيم تقريرا وإبقا وأمرا شرعيات تحريرا فى أواسط صفر سنة ثمانية وأربعين ومايةوألف.

❖ **الوثيقة الثانية والعشرون: وظيفة الوقادة بوقف قوصون الساقى** (سجل تقارير نظر رقم ٦ وثيقة ٤)

١-قرر مولانا شيخ الإسلام الشيخ على بن المرحوم مصطفى المناوهلى(٧١) الوقاد بجامع

٢- قوصون(٧٢) فى كامل وظيفة الوقادة(٧٣) بوقف المرحوم قوصون الساقى

٣-بجامعه الكاين بخط قوصون بالشارع عوضا فى ذلك عن الشيخ أحمد بن

٤- سلامة بن حسن بحكم فراغه له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه الشاهد له

٥- بذلك مؤرخ فى ثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين ومايةوألف بما له

٦- من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا وفراغا شرعيين تحريرا فى ثالث

٧- شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين ومايةوألف.

❖ **الوثيقة الثالثة والعشرون: إمامة بوقف محمد أغا وكامل الشادية بوقف محمد الروزنامجى** (سجل تقارير نظر رقم ٦ وثيقة ٦٠٢)

١- قررالشيخ العمدة الفاضل شهاب الدين أحمد بن المرحوم الشيخ على الحمامى فى ربع إمامة وربع الشعاير بوقف

٢- المرحوم أغا دار السعادة(٧٤) شيخ الحرم بزاويته الكاينة بدرب اليانسية(٧٥) وفى ثلث

٣- الشعاير وكامل الشادية(٧٦) بوقف المرحوم محمد أفندى الرزنامجى(٧٧) عوضا فيما يتعلق بوقف

٤- محمد أغا شيخ الحرم عن ولد عمه الشيخ على بن المرحوم الشيخ حسن الحمامى بحكم فراغه له عن ذلك

٥- بحسن اختياره وتمسكه الشاهد له بذلك وبغيره المؤرخ فى خامس شهر رمضان سنة ثلاث

٦- وثلاثين ومماية وألف وفيما يتعلق بوقف محمد أفندى الرزنامجى عن الشيخ محمد العسيلى

٧- لوفاته قبل تاريخه بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا وفراغا شرعيين تحريرا

٨- فى سابع عشر ربيع أول سنة أربع وستين ومماية وألف

الشيخ محمد

الأشبولى

❖ الوثيقة الرابعة والعشرون: قراءة قرآن بوقف تغرى وردى المهمندار
(سجل تقارير نظر رقم ٦ وثيقة ٦٠٧)

١- قرر الشيخ برهان الدين إبراهيم بن المرحوم سليمان الأزهرى فى قراءة جزء ونصف سدس

٢- جزء شريف فى كل يوم بعد صلاة العصر ونصف وسدس قراءة سورة الكهف

٣- فى كل يوم جمعة كذلك بوقف المرحوم تغرى وردى المهمندار(٧٨) عوضا فى ذلك عن

٤- الشيخ الفاضل بدر الدين حسن بن الشيخ أحمد بن القاضى يوسف الشافعى بحكم فراغه

٥- له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه الشاهد له بذلك وبغيره المؤرخ فى

غرة شهر

٦- محرم الحرام سنة أربعين ومماية وألف بما لذلك من المعلوم المعين بالاستيمار تقريرا

٧- وفراغا شرعيين تحريرا فى ثانى عشرى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وماية وألف

السيد محمد عبد البر

❖ الوثيقة الخامسة والعشرون: مشيخة القبانية ببولاق ومصر القديمة (سجل تقارير نظر رقم ٦ وثيقة ٧١٩)

١- قرر مولانا قايمقام وأبقى ومكن وقوى الشيخ العمدة الفاضل شمس الدين محمد بن المرحوم الشيخ اسماعيل شيخ طايفة القبانية(٧٩) بمصر كان فى وظيفة مشيخة القبانية بمصر المحروسة

٢- ببولاق العامرة ومصر القديمة وضبط وتحرير جميع العدد المعدة للوزن الشعارى حكم المعتاد وفى جميع ما هو محلول عن والده الشيخ اسماعيل المذكور

٣- وفى الوظائف بأوقاف مصر المحروسة والقبانيين وغيرها عملا فى ذلك بتقريره المشمول باسم وختم مولانا شيخ الإسلام حسين أفندى قاضى مصر المحروسة سابقا

٤- له بالتصرف فى ذلك والتصرف الثانى باقى ذلك عن الشيخ مصطفى بن المرحوم الشيخ إبراهيم لفراغه له عن ذلك بحسن اختياره وتمسكه الشاهد للشيخ محمد المقرر المذكور

٥- والشيخ مصطفى الفارغ المذكور مؤرخ فى تاسع عشرين ربيع أول سنة

تاريخه أدناه بما لذلك من المعتاد والمعلوم ... ولمتعاطى ذلك تقريرا وإبقا وتمكينا

٦- وتقوية وفراغا شرعيات تحريرا فى عشرين جماد أول سنة أربع وستين ومايةوألف

الشيخ محمد الاشبولى

التحقيقات العلمية

(١)شيخ الإسلام الذى يصدر التقارير فى الوظائف المختلفة، هو قاضى العسكر التركى، رئيس السلطة القضائية فى مصر فى العصر العثمانى، وكان من الضرورى أن تصدر التقارير فى الوظائف الخاصة بالأوقاف، من شيخ الإسلام نفسه، أو قائم مقامه؛ لأن التقارير فى هذه الوظائف، وما يتعلق بها، من اختصاص شيخ الإسلام فقط، وتوثق لديه وتصدر بإذنه من محكمة الباب العالى، وتُقيد فى سجلات تقارير النظر، وذلك عملاً بالأوامر التى أصدرها للقضاة والكتاب بالمحاكم المختلفة، فى ذلك الوقت، بشأن تنظيم العمل واختصاصات القضاة والمحاكم، فضلاً عن أن وثائق الوقف -غالباً- ما تنص على أن الحاكم الحنفى بمصر هو المنوط به تنفيذ كل ما يتعلق بالأوقاف، من نظر وشروط للواقف، ومصارف الوقف، لأن اختصاصات قاضى القضاة، شيخ الإسلام كانت:

(١) الفصل فى الدعاوى

(٢) اختيار الأشخاص للوظائف فى المساجد.

(٣) إدارة الأوقاف الخيرية.

(٤) تسجيل وتوثيق عقود البيع والشراء.

(٥) قسمة المواريث.

(العريشى: رسالة فى علم وبيان طرق القضاء وأسمائهم بمصر المحروسة، مخطوط بدار الكتب، رقم ٣١٥١، تاريخ. شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٣. (Description de l Egypte, tom 18, p.235)

أنظر اختصاصات المحاكم فى العصر العثمانى، فى الأوامر المنشورة فى: سلوى ميلاد: سجلات محكمة مصر القديمة، دراسة أرشيفية وثائقية، ص١٢،

وما به من مراجع)

(٢)الأمير محمد جركس هو والى مصر فى ذلك الوقت، ويلقب بأمير اللواء السلطانى فى الوثائق، وأصله من مماليك يوسف بك القرد، وكان معروفاً بالفروسية بين مماليكه، ولما مات يوسف بك سنة ١١٠٧هـ أخذه إبراهيم بك أبو شنب، وجعله قائمقاما، وتولى كشوفية البحيرة عدة مرات، ثم إمارة جرجا، وسافر إلى الروم سر عسكر فى سنة ١١٢٨هـ.

وكان الأمير جركس قد استطاع أن يتفق مع الوالى راغب باشا، بعد قتله الأمير إسماعيل بك إيواظ، وتولى حكم البلاد، وشيد قصراً جميلاً، وقلد رجاله أهم مناصب الحكم فى مصر، وقد قاست القاهرة فى أيامه كثيراً من حوادث مماليكه، واعتداءاتهم وسرقاتهم، وقد عُزل وجاء بعده وال جديد، جمع فريقا من أعداء جركس وسلحهم بالبنادق، وحاصروا قصره وتبادلوا النيران، وتمكن الأمير جركس من الهرب، تاركاً وراءه قصره للنهب.

ولم يمض عام حتى ظهر جركس ثانية، واشتعلت الحرب بينه وبين ذو الفقار بيك، انتصر فيها الأمير جركس، ولكنه لم يستطع دخول القاهرة، وبعد مقتل ذو الفقار بيك هجم المماليك على رجال جركس، وحاول هو الهرب ، بعبور النيل، فأصيب جواده، وقد عُثر عليه بين الجثث، ولمحه أحد المماليك فعرفه من خاتم فى إصبعه، فقُدم إلى القائد، فأمر بضرب عنقه، ودفنه، وكانت وفاته فى آخر رمضان سنة ١١٤٢هـ. (الجبرتى: عجائب الآثار، جـ ١، ص ١٦٧- ١٧٣. زامباور: معجم الأسرات الحاكمة، جـ ٢، ص ٢٥٤. عبد الرحمن زكى: القاهرة، تاريخها وآثارها، ص ٢٠٩، ٢١٠).

(٣)شد الدواوين، أى فتشها وضبط حساباتها، وشاد هو المفتش، تُضاف الكلمة لاسم الوظيفة، مثل: شاد الزكاة، وشاد الأوقاف؛ أى ناظر الأوقاف أو مديرها، وشاد الشون، وهو قائد الأسطول المسئول عنه، والوظيفة شادية.

(دهمان: معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى، ص ٩٥)

(٤)الاستيمار: مصطلح مملوكى، وقد ورد خطأ فى بعض المراجع أنه مجلس من المجالس المملوكية (دهمان: معجم المصطلحات التاريخية، استيمار)، والصحيح، نقلاً عن المقريزى فى الخطط: أنه السجل الحكومى الذى يشتمل على أرزاق ذوى الأقلام، وغيرهم، مياومة ومشاهرة ومسانهة، من الرواتب. كانت أرزاق ذوى الأقلام مشاهرة، من مبلغ عين وغلة، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية فى اليوم من اللحم بتوابله، أو غير توابله، والخبز والعليق لدوابهم، وكان لأكابرهم السكر والشمع والزيت والكسوة، فى كل سنة، والأضحية، وفى شهر مضان السكر والحلوى، واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله، وتوزيعه بين أرباب الأقلام بالدولة المملوكية.

كما يعنى الاستيمار أيضاً، حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعينة، كذلك رواتب ذوى الأقلام. (المقريزى: السلوك، جـ٢، قسم٣، ص ٧٣٨، ٧٣٩ حاشية ٢) وواضح من الوثيقة أن المصطلح ظل يستخدم فى العصر العثمانى أيضاً، بمعنى المستند الذى يتضمن أيضاً رواتب معينة لمستحقين فى تقارير النظر.

(٥)هذه هى صيغ إتمام التصرف القانونى Dispositif ، فقد ورد فى بداية الوثيقة ألفاظ: "قرر وأبقى ومكن وقوى"، ثم فى نهاية النص تأتى صيغ الإتمام، وهى: "تقريراً وإبقاءً وتمكيناً وتقوية شرعيات".

(٦)اسم كاتب الوثيقة، وهو أحد الشهود العدول الذين يقومون بالقيد فى سجلات تقارير النظر، تردد اسمه كثيراً فى السجلات، وقد وقع فى نهاية الوثيقة باسمه.

(٧)خاتون: لفظ تركى معناه السيدة، دخل العالم الإسلامى عن طريق الأتراك، وكان اللفظ يرد أحياناً بجانب الاسم، ويقوم فى هذه الحالة مقام لقب

السيدة، للإشارة إلى الجليلات من النساء. (حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص٢٦٤، ٢٦٥)، وقد ورد فى هذه الوثيقة بعد اسم صفية، أى السيدة صفية، دلالة على مكانتها.

(٨)المقصود بكامل "مرتب نقود" : كل ما هو مخصص لها، بوثيقة الوقف المشار إليها بعبارة " تمسكها الشاهد لها بكامل ذلك"، لأن وثائق الوقف كانت تنص على أنصبة المستحقين فى ريع الأوقاف، كل بحسب قيمة المبلغ المخصص له، وبالتالى كانت وثائق تقارير النظر تتضمن تخصيص هذه المستحقات، تحت مُسمى "مرتب نقود"، أى نقدى وليس عينى.

(٩) هذه هى صيغة العرض Expose التى تقرر بناء عليها صدور التقرير بتعيين صفية خاتون فى كامل مرتب، بدلاً من فاطمة خاتون، التى انتهت حصتها برغبتها وحسن اختيارها، على حد قول الوثيقة. (سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية، ص٢٧)

(١٠) التمسك لفظ عربى، من مسك الشىء، واستعملت فى العصر العثمانى، ومعناها فى التركية: الإيصال الدال على الملكية أو الدين أو الرهن، أو غير ذلك، وتُجمع على تمسكات، وتعنى الإيصال أو المستندات. (قانون نامة، ترجمة أحمد فؤاد ، ص٨٨. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية، ص ٤٨. أحمد السعيد: تأصيل ما ورد فى الجبرتى، ص ١٨٥) والمراد بها هنا فى الوثيقة: المستند الذى يشهد لهذه السيدة باستحقاقها لمرتب من ريع الوقف المذكور.

(١١) الجوربجى: اسم مشتق من الجوربة المعروفة، وهى تركية من الأصل الفارسى (شور)؛ بمعنى لذيذ وملح، و(با) بمعنى الطعام المطهو، والشوربا فى الفارسية هى المرق، ليس بينها وبين (شرب) العربية أى صلة، والجورباجى أو الجوربة جى: ضابط انكشارى يعادل يوزباشى، وكان يشرف على مرجل المرق فى المعسكر، وكان يطلق، فى الاستعمال العثمانى، على ضابط الانكشارية، أو أعيان

الجهات، وتعنى هنا ضابط، أما لفظ اختيار فمعناه: الشخص المسن، وتطلق على كبير السن أو الرئيس، وطائفة كومليان، هى إحدى الطوائف السبع (الأوجاقات)، التى كانت تتولى إدارة شئون البلاد فى العصر العثمانى، وهم العنصر الفعال فى حكومة مصر حينئذ.

وكلمة كومليان تكتب، إما كومليان، أو جمليان، وهى جمع فارسى للكلمة التركية كوكللو (كونللو)، أى المتطوع (من كلمة كوكل، أى القلب)، وصيغة الجمع الفارسية هى كوكليان، حُرفت فى اللغة العربية بقلب النون الخيشومية ميماً، وهذه الطائفة هم المتطوعون للعمل مع الانكشارية فى الحرب، وقسم من العساكر التى كانت تعمل فى حراسة القلاع. (قانون نامة، ترجمة احمد فؤاد، ص ٩. شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق، ص١٧. أحمد السعيد: تأصيل ما ورد فى الجبرتى، ص ٦٦، ٦٩).

وهذا يعنى أن الأمير حسن الذى صدر له التقرير فى وظيفة النظر كان ضابطاً كبيراً فى أوجاق جمليان

(١٢) وظيفة النظر والتحدث من وظائف الأوقاف، والناظر هو من ينظر فى الأموال وينفذ تصرفاتها ويرجع إليه حسابها لينظر فيه فيمضى ما يمضى ويرد ما يرد، وهو مأخوذ إما من النظر الذى هو رأى العين، وإما من النظر الذى هو بمعنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك (القلقشندى، جـ٥، ص ٤٦٥).

(١٣) أوزبك اليوسفى جاء إلى مصر مجلوباً مع تجار الرقيق سنة ٨٤١هـ، فاشتراه السلطان الملك عبد العزيز يوسف بن برسباى، وعرف باسم أوزبك اليوسفى نسبة إلى السلطان، ثم انتقل إلى مماليك السلطان الظاهر جقمق، واشتهر باسم فستق ، وقد أظهر براعة ونبوغ فى علم الحساب رغم حداثة سنه، مما جعل السلطان يعتقه ويوليه أمور خزانة السلطنة، فعُرف باسم أزبك الخازاندار، ثم أصبح من الأمراء المقدمين لدى السلطان قايتباى وخصه بصحبته،

وتوفى سنة ٩٠٤هـ فى عهد السلطان الغورى. (سعاد ماهر: العمائر الإسلامية على مر العصور، ج ٢، ص ٦٣٠ وما به من مراجع)

(١٤)خط الصليبة الطولونية، عُرف بهذا الاسم لتلاقى شارع الصليبة وشارع شيخون وشارع الركيبة وشارع السيوفية مكونة شكل صليب، تجاه سبيل أم عباس، وتُعرف بالصليبة الطولونية لقربها من جامع ابن طولون بقسم الخليفة. (عبد الرحمن زكى: موسوعة القاهرة، ص ١٤٩)

(١٥) درب البابا نسبه إلى الأمير الكبير جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى رأس الميمنة وكبير الأمراء المصرية -محمد بن قلاوون- ويتوصل إليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى، ويتوصل منه إلى الجامع الطولونى وقناطر السباع (المقريزى: الخطط، ج ٢، ص ٥٣١. على مبارك: الخطط، ج ٣، ص ٢٣٥).

(١٦) أنظر تحقيق رقم ٤ .

(١٧) تقريراً وفراغاً، وهى صيغة إتمام التصرف القانونى الذى جاء بصيغة "قرر" سطر٢ ثم "لفراغه" سطر ٣، وهى صيغ قاطعة على إتمام الفعل القانونى وصحة التصرف الوارد فيها باعتبار أن ذلك هو الغرض الحقيقى من التصرف. (عبد اللطيف إبراهيم: خمس وثائق شرعية، مجلة أم درمان، العدد الثانى،١٩٦٩ م، ص ١٧٩).

(١٨) قايمقام تعمل لكل من يقوم مقام أحد فى وظيفته(شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق، ص ٤١)، والمقصود هنا هو من يقوم مقام قاضى القضاة شيخ الإسلام فى إصدار تقارير النظر (أنظر:قايمقام فى صفحات عنوان تقارير النظر)

(١٩) أودة باش من التركية أودة أى الغرفة؛ ويطلقها الإنكشارية على المعسكر؛ وباش أى رئيس والياء علامة الإضافة، أى رئيس الغرفة (أحمد السعيد: المرجع السابق، ص ٢٣٢، وترد أيضا أورطه باش وهو ضابط من ضباط الإنكشارية يقال له أيضا أورطه باش؛ ويسكن الأودة فى غرفة مستقلة مع أفراد الإنكشارية، وأثناء الحرب يسكن فى خيمة الأورطه أو البلوك (قانون نامه؛ ترجمة أحمد فؤاد، ص ٢١).

(٢٠) طائفة مستحفظان هم فرقة من الجنود يكلفون بحراسة القلاع والحصون والبلاد، وأفرادها إنكتشارية مشاة، وعرفت بطائفة السلطان لأنها كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية فى الولاية، وعهد إليها بمهمة الشرطة، ومن هنا قوتها فى القاهرة، وسيطر أفرادها على الالتزامات المربحة وعلى دار ضرب النقود، وعنابر المؤن، ومراكز المكوس مما زاد فى نفوذها.(قانون نامه؛ ترجمة أحمد فؤاد ص١٨. شفيق غربال: المرجع السابق ص ٢١,٢٠).

(٢١)أنظر دراسة هذه الألقاب فى سلوى ميلاد: وثائق الواحات ص ١٧٠,١٦٩ وما به من مراجع)

(٢٢) إحدى الوظائف التابعة للأوقاف، والتى كان شيخ الإسلام أو قائمقامه يعين فيها من يراه يصلح لها بحكم إشرافه على الأوقاف.

(٢٣) المقصود التذكرة الديوانية المكملة بصح وختم الوزير، المكتوب أو المستند الذى يصدره الوزير وعليه توقيعه أو ختمه وفيه كلمة صح داخل التوقيع أو بجوار الخاتم، وكانت توقيعات الولاة أو الوزراء فى أعلى الهامش الأيمن للوثيقة بفورمة معينة وهى البنجة (أنظر سلوى ميلاد: وثائق الواحات ص١٤٥).

(٢٤) واضح من تعيين الذمى شنودة فى النصف من وظيفة النظر والتحدث على وقف الدير، أنه بالاشتراك مناصفة مع آخر. وكانت أوقاف النصارى أيضاً تخضع لإشراف الحاكم الشرعى شيخ الإسلام وتقارير النظر فيها من

اختصاصه، لان وثائق أوقاف النصارى كانت توثق ويشهد عليها لدى المحاكم الشرعية الإسلامية، ويطبق عليها ما يطبق على وثائق المسلمين تماماً (أنظر وثائق وقف النصارى ببطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة، وصورها على ميكروفيلم بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. سلوى ميلاد: وثائق أهل الذمة فى العصر العثمانى، القاهرة، دار الثقافة،١٩٨٣).

(٢٥) السبب الذى من أجله تقرر تعيين الذمى يوسف هو وفاة والده، وترد عبارة "هلاكه إلى حيث شاء الله" للمتوفين من أهل الذمة فى الوثائق عادة (سجل قسمة عربية رقم ١٩، وثيقة ١٥٤) أنظر(سلوى ميلاد: وثائق أهل الذمة، ص ٤٣، ٤٤).

(٢٦) استخدمت هنا كلمة العرض Exposé (Giry, T. IV, p. 548) والمقصود به الالتماس الذى قدمته طائفة النصارى من القسيسين والرهبان إلى كافل مصر آنذاك لرفع ناظر الوقف الذمى خير الله للأسباب المذكورة فى الوثيقة وتقرير الذمى عبد المسيح بناء على اختيارهم له، وهذه هى صيغة العرض التى ترد فى الوثيقة القانونية وتكون سبباً مباشراً فى صدور التصرف القانونى الذى صدر بتعيين الذمى عبد المسيح فى وظيفة النظر من قبل شيخ الإسلام بناء على بيورلدى من الوالى متضمناً التماس طائفة النصارى.

(٢٧) حارة الروم داخل بابى زويلة، اختطها الروم الواصلون صحبة جوهر القائد حين بنائه القاهرة فعُرفت بهم ونسبت إليهم، أما الجوانية فهى صفة لمحذوف، وأصلها حارة الروم الجوانية، وذلك أن الروم الواصلين صحبة جوهر اختطوا حارة الروم السابق ذكرها (السفلى) وهذه الحارة أيضا، وكان الناس يقولون حارة الروم البرانية وحارة الروم الجوانية فثقل ذلك عليهم، فأطلقوا على هذه الحارة الجوانية وقصروا اسم حارة الروم على تلك، والوراقون يقولون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية، وهى منسوبة إلى الأشراف

الجوانيين، أو لأنها من داخل القاهرة، ولا يصار إليها إلا بعد المرور على القصر الفاطمى.(القلقشندى، جـ٣، ص ٣٥٣، ٣٥٥. المقريزى: الخطط، جـ٢، ص ٣٠٠، ٣١٠).

(٢٨) المقصود أنه فى نهاية العرض (الالتماس) المقدم إلى الوزير، توقيعات بأسماء طائفة النصارى الذين تقدموا بالالتماس لاختيار ناظر جديد لوقف الكنيسة الكائنة بحارة الروم السفلى.

(٢٩) أنظر شرح كلمة "بيورلدى" فى (سلوى ميلاد: سجلات مصر القديمة ص ٣٤ وما به من مراجع).

(٣٠) "يقرر" هنا فعل مضارع جاء بعد "أن" لتنفيذ الأمر الشريف (بيورلدى) الصادر من الوزير إلى شيخ الإسلام لكى يقرر الذمى عبد المسيح، وبناء عليه جاءت الصيغة فيما بعد "قرر وأبقى ومكن وقوى المعلم عبد المسيح النصرانى ... فى النظر والتحدث" (سطر ٩).

(٣١) الإبطال والإلغاء صدر فى نفس الوثيقة لكى يتأكد إلغاء التقرير السابق للذمى خير الله الذى طلب النصارى عزله من النظر والتحدث على وقف الكنيسة المذكورة.

(٣٢) المرتب هنا نقدى وعينى، وهو ما يعرف بالعلوفة، وهو مقسم إلى نصف فضة ورغيفين من العيش فى اليوم، ويعطى من متحصلات محكمة الباب العالى، لخدمة قضاة العساكر بمصر فى ذلك الوقت، وقد وردت بسجلات وثائق تنظم هذه المرتبات العينية والنقدية (سجل باب عالى رقم ١٣١، ص ٤).

(٣٣) الجراية هى مخصص قضاة العساكر من الخبز بمحكمة الباب العالى (سجل تقارير نظر رقم ٣ وثيقة ٩٣١).

(٣٤) هم رؤساء الهيئة القضائية فى مصر فى العصر العثمانى، ولهم نواب

فى جميع المحاكم (أنظر نظام القضاء فى العصر العثمانى فى رسالة ماجستير للباحثة بعنوان: سجلات الصالحية النجمية ص ١٧).

(٣٥) واضح من النص أن المرتب النقدى (نصف فضة يوميا) مصدره متحصلات محكمة الباب العالى، أما الخبز فهو من الجراية، أى العادة الجارية والمقررة للقضاة من الأخباز الخاصة بهم (سجل تقارير رقم ٣ وثيقة ٩٣١).

(٣٦) كثير من وثائق الوقف تنص فى مصارف الوقف على أن يخصص لشخص معين قدر من المال (مرتب) لعمل قرصة كعذمة على روح الواقف بعد وفاته، وكان للخبز القرصة شهرة، كما يقوم برمى خوص وريحان على تربة الواقف، ويندرج هذا العمل ضمن تقارير النظر (أنظر وثائق الوقف المفردة بوزارة الأوقاف). وفى هذه الوثيقة قرر مولانا شيخ الإسلام فاطمة معتوقة المرحومة خديجة فى القيام بهذه المهمة، لأن عمل الخبز وتوزيعه على قبر الواقف ووضع الخوص (أوراق النخيل) والورد والزهور والياسمين والريحان وغيرها يتم من ريع الوقف (وليم لين: عادات المصريين المحدثين؛ ترجمة سهير دسوم، ص ٣٤٢).

(٣٧) المقصود هنا صرف النقود للفقير من متحصلات محكمة الباب العالى التى من اختصاصها إصدار وثائق تقارير النظر، وهذه المتحصلات هى ما يحصله القضاة من رسوم على العقود والقيد بالسجلات بالمحكمة (سجل قوصون رقم ٢٤٦ وثيقة ص ١. شفيق غربال: المرجع السابق، ص ٢٣. سلوى ميلاد: سجلات مصر القديمة ص ١٧ وما به من مراجع).

(٣٨) الترجمان وظيفة بمحكمة الباب العالى يقوم بها شخص يعرف اللغة

التركية واللغة العربية ليكون الواسطة بين القاضى التركى والمتقاضين العرب بالمحكمة، وقد ورد ذكر هذه الوظيفة بالسجلات ومخصصاتها (سجل باب عالى رقم ١٣١، ص ٤) ولأن القضاة نادراً ما كانوا يجيدون التحدث باللغة العربية، وكان معظم المتنازعين أمام المحاكم فى القاهرة من العرب، فكان القاضى يكلف الترجمان بالترجمة من التركية إلى العربية والعكس، ويمنحه كامل الثقة، وكان مقره بالمحكمة دائما. (وليم لين: عادات المصريين المحدثين، ترجمة سهير دسوم، ص ١١٩)

(٣٩) كانت وظيفة الطبيب الجراح ضمن وظائف تقارير النظر لأنها تابعة لوقف البيمارستان المنصورى، وواضح من النص أن الوظائف كانت تقسم بين الأفراد، فإما أن تكون الوظيفة بأكملها للرجل وولديه ، أو تقسم إلى أرباع بينهم وبين غيرهم ممن يقررهم شيخ الإسلام فى نفس وظيفة الجراحة.

وكان أطباء البيمارستان حسبما ورد فى وثيقة وقف السلطان قلاوون ثلاث فئات: الطبائعيون وهم الذين يقومون بعلاج الأمراض الباطنية ، وجرائحيون وهم الذين يقومون بالعمليات الجراحية، والكحالون وهم المتخصصون بمعالجة أمراض العيون (عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية، تحقيق رقم ٦٥٤) وكان الاهتمام بأمور الطب والصحة العامة أمر هام فى العصر المملوكى، فكان ديوان الإنشاء يصدر وصايا للأطباء عند تقليدهم وظائفهم سواء الطبائعى أو الكحال أو الجرائحى، وكانت وصية الجراح هى "اعرف ما تحتاج إليه هذه الوظيفة وأجبر كل كسر وشد كل أسر وخط كل فتق، وقو كل رتق، وداو الكلوم، ودار باللطف فإن إفراط القوة فى الدواء يلحقه بالسموم ...الخ" (العمرى: التعريف، ص ١٧٩).

(٤٠) البيمارستان المنصورى بشارع بين القصرين، أنشأه السلطان المنصور

قلاوون أعظم المماليك البحرية، مكانه اليوم مستشفى قلاوون، ولم يبق من البيمارستان القديم غير جزأين من القاعتين الشرقية والغربية، بينهما فسقيتان جميلتان وجزأين من فنائين تؤديان إلى فسقية الصحن، كما بقى جانب من القاعة القبلية، وقال السلطان قلاوون بعد انتهاء بناءه "إنى بنيته لوجه الله لمعالجة المرضى من جميع الطبقات والأجناس ممن هو مثلى أو دونى ، للغنى والفقير ، للحر والعبد، للذكور والإناث " (عبد الرحمن زكى: موسوعة القاهرة، ص ٤٨، ٤٩) وظل يؤدى وظيفته فى العلاج حتى سنة ١٨٥٦ م حيث دب إليه الانحلال فلم يبق به سوى المجانين الذين نقلوا منه إلى ورشة الجوخ فى بولاق ثم نقلوا إلى العباسية سنة ١٨٨٠ م. ثم تحول البيمارستان لمعالجة جميع الأمراض ثم اقتصر على معالجة أمراض العيون.(الجبرتى: عجائب الآثار، ج ٢، ص ٦. على مبارك: الخطط التوفيقية، ج ٥، ص ١١٠)

وظل يؤدى وظيفته فى العلاج حتى سنة ١٨٥٦ م حيث دب إليه الانحلال فلم يبق به سوى المجانين الذين نقلوا منه إلى ورشة الجوخ فى بولاق ثم نقلوا إلى العباسية سنة ١٨٨٠ م. ثم تحول البيمارستان لمعالجة جميع الأمراض ثم اقتصر على معالجة أمراض العيون.(الجبرتى: عجائب الآثار، ج ٢، ص ٦. على مبارك: الخطط التوفيقية، ج ٥، ص ١١٠)

(٤١) الأستى فى الفارسية أستا من الكلمة الفارسية المعربة " أستاذ " وفى التركية أوسته، وهى الصانع الذى مهر فى صناعته أو أجيز ليعمل مستقلاً (أحمد السعيد: المرجع السابق، ص ١٥) واستخدم اللقب هنا قبل أسماء من كانوا يعملون جراحين بالبيمارستان من قبل، مما يدل على أن الكلمة كانت تطلق على المهرة أو الأساتذة فى مهنتهم أيا كانت المهنة أو الصنعة.

(٤٢) الجاوشان جمع فارسى للكلمة التركية جاوش، وهو فى الأصل يطلق

على أنواع مختلفة من الجند منهم الرسل، والجاويشية أحد الأوجاقات السبع فى العصر العثمانى من أرباب الديوان العمومى، ومهمتهم تحصيل الأموال الأميرية (شفيق غربال: المرجع السابق، ص ١٧، ١٩)، كما كان من أعمال جاويشية الديوان الهمايونى الدعاء للسلطان، وكان أصحاب الزعامات من الجاويشية يرسلون لتحصيل الضرائب من الولايات، ويحملون الفرمانات إلى الولاة، ومنهم من يكلف بقتل أصحاب النفوذ أو القبض عليهم (أحمد السعيد: المرجع السابق، ص ٦١، ٦٢)

(٤٣) أمين الاحتساب هو المحتسب، وقد كان من الجاويشية، وليس من المتفقهين فى الدين كما هو الأصل فى الحسبة، ومهمته ضبط الأسواق، وله عوائد على الذين لم يضبطوا الميزان وعليه ميرى يدفعه إلى ديوان السلطان (شفيق غربال: المرجع السابق، ص ١٩).

(٤٤) أنظر تحقيق رقم ١٩.

(٤٥) العزبان: إحدى الطوائف السبع (الأوجاقات) بمصر فى العصر العثمانى، والعزب من العربية "عزب" من لا زوج له، صارت فى التركية اسم جمع وعلماً على طائفتين من الجند العثمانى إحداهما بحرية والأخرى برية (أنظر سلوى ميلاد: سجلات محكمة مصر القديمة، ص ١٢٠ وما به من مراجع)

(٤٦) وظيفة الحفظ والدفن من وظائف الأوقاف، وكانت أكثر الأوقاف نفعاً وقف بيبرس على الطرحاء وتغسيل الفقراء من المسلمين وتكفينهم ودفنهم، فضلا عن مصاريف أرباب الوظائف من مغسل ومساعديه وما يحتاج إليه من آلات ودكة للتغسيل (عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية، ص ١٧٨، ١٧٩)، وقسمت الوظيفة هنا إلى قراريط، وقرر شيخ الإسلام الزينى مصطفى فى قطعة تبلغ قيراطين، لكى يكتمل ما بيده من تقرير إلى اثنتى عشرة قيراط لدفن الموتى

فى هذا المكان.

(٤٧) كان لبولاق مكانة عظيمة فى العصر العثمانى، حيث كانت ميناءً هاماً لاستقبال الولاة العثمانيين عند قدومهم لمصر، وكانت مقابر بولاق تقع فى الشمال، وتصل بامتدادها إلى المدينة بل إلى داخلها، وتربة البوصية تعرف باسم تربة البوصة بشمال بولاق (أنظر خريطة كتاب وصف مصر، المجلد الأول: الدولة الحديثة لوحة ١٥ ولوحه ٢٤: بولاق تربة البوصة رقم ١٢ على الخريطة". وصف مصر؛ ترجمة زهير الشايب، ج ١٠، ص ٣٤٣)

(٤٨) صيغة العرض Exposé والسبب الذى من أجله صدر هذا التقرير وهو:

أ-لانتهاء الحاج صلاح من تقريره فى الدفن فى القيراطين المذكورين برغبته.

ب- ما يملكه المنتفع الجديد من تمسك (مستند) يشهد له بأحقيته فى ذلك.

(٤٩) المقصود بالمعتاد هو المبلغ الذى يقرره شيخ الإسلام للمنتفع بالوظيفة، ولم يذكر قدره من النقود هنا، بينما يرد ذكر ذلك فى وثائق تقارير النظر الأخرى.

(٥٠) الرواق من الناحية المعمارية هو المكان المحصور بين صفين من البوائك، ورواق الريافة بالجامع الأزهر، هو أحد الأروقة التى كانت تلقى فيها الدروس وتقام الذكور وتدار المناقشات والمناظرات، وكان عدد الأروقة ٢٦ رواقا، أشهرهم: رواق الصعايدة، والحرمين، والشوام، والسليمانية (أبناء افغانستان وخراسان) والسنارية (أنشأه محمد على) والأتراك، والجبرتية وغيرهم. (سعاد

ماهر: العمارة الإسلامية على مر العصور، ج ١ ص ٣٨٢، ٣٨٣).

(٥١) المقصود الحارس ببيمارستان السلطان قلاوون.

(٥٢)هذه هى وظيفة استقبال المرضى من النساء (ممرضة)، وقد عينت المرأة هنا فى سدس الوظيفة، مما يعنى أن الوظيفة تتولاها أكثر من واحدة، وقد يصلن إلى ٦ ممرضات يشغلنها بالسوية بينهم.

(٥٣) واضح من التسمية أن القاعة مخصصة للنساء، إما لعلة فى العين والرمد، أو كمكان للستر باعتبارهن عورة (المحيط: مادة عور) حيث أفرد لكل طائفة من المرضى موضعا، فخصصت أواوين البيمارستان الأربعة للمرضى بالحميات وقاعة للرمد وقاعة للجرحى، وقاعة لمن به إسهال وقاعة للنساء، وقسم البيمارستان إلى قسمين:واحد للرجال وآخر للنساء.

(٥٤) محكمة القسمة العسكرية أنشئت فى العصر العثمانى، ويرأسها القسام العسكرى ومقرها المدرسة الظاهرية ببين القصرين، وتختص بقسمة تركات العسكريين والأوجاقات بمصر فى العصر العثمانى، (أنظر دراسة للمدرسة الظاهرية ومحكمة القسمة العسكرية، ضمن رسالة دكتوراه للباحثة بعنوان سجلات الباب العالى، جامعة القاهرة،١٩٧٥، ص ١٠٥، ١٤٨).

(٥٥) أنظر شرح كلمة بيورلدى فى (سلوى ميلاد: سجلات محكمة مصر القديمة، ص ٣٤ ، حاشية ٣ وما به من مراجع)

(٥٦) أبو بكر باشا والى مصر من قبل السلطان العثمانى، تولى مرتين: الأولى من صفر سنة ١١٤٠هـ وعزل فى ذى الحجة سنة ١١٤١ هـ، والثانية من سنة ١١٤٧هـ وعزل فى رجب سنة ١١٤٧ هـ (زامباور: معجم الأسرات الحاكمة، ج

٢، ص ٢٥٤)، بينما يرد فى الوثيقة أن البيورلدى الصادر منه لتأكيد قرار القاضى بتعيين رئيس الكتاب بمحكمة القسمة العسكرية مؤرخ فى ذى القعدة سنة ١١٤٧هـ وهو بعد تاريخ عزله.

(٥٧) هذه هى صيغ مقدمة النص Préambule، وقد وردت فى الوثيقة فى نهايتها .(سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية، ص ٢٣)

(٥٨) المقصود توقيع وعلامة القاضى شيخ الإسلام على الأصل الصادر للوثيقة (أنظر توقيعات القضاة فى الوثائق العثمانية المفردة، أوقاف، محفظة ٢٢، وثيقة ٨٣٣. وبطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة، محفظة ٢ باب الشعرية، وثيقة رقم ٤٤ على سبيل المثال لا الحصر).

(٥٩) أنظر تحقيق رقم ٥٦.

(٦٠) كانت الأوامر التى تصدر من الولاة (بيورلدى) باللغة التركية أو العربية تمضى بعلامة معينة تعتبر توقيع الوالى وتختم، وكانت هذه العلامات الخاصة بالولاة بفورمة معينة تسمى بنجات، مفردها بنجة (سلوى ميلاد: وثائق الواحات، ص ١٤٥ وما به من مراجع).

(٦١) ترجمة عربية لما تضمنه الأمر الصادر من الوزير.

(٦٢) بقس، بقليوب، وقد وردت فى تاج العروس بأنها قرية بمصر، وبالبحث عن موقعها تبين اندثارها، وكانت واقعة بأرض ناحية مرصفا بمركز بنها بمديرية القليوبية (محمد رمزى: القاموس الجغرافى، ج ١، ص ١٦٦. ابن دقماق: الانتصار، ج ٥، ص ٤٧، ٤٨).

(٦٣) السلطان محمود خان تولى الحكم ربيع أول سنة ١١٤٣ هـ (زامباور: معجم الأسرات الحاكمة، ج ٢، ص ٥٥٤).

(٦٤)هذا الجزء فى الوثيقة هو الطلب أو الالتماس أو صيغة العرض الذى

يطلب فيها الشخص الإذن له بإقامه الشعائر فى المسجد المشار إليه فى الوثيقة.

(سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية، ص ٢٧).

(٦٥) هذه وظيفة الكتابة وتدوين تقارير النظر، وكان كتاب التقارير يعينون من قبل الشيخ الإسلام قاضى العسكر ويتبعونه.

(٦٦) المحلول مصطلح من مصطلحات العصر العثمانى، ويطلق على حصة الالتزام وعلى الوظيفة إذا مات صاحبها، فيعاد منحها من جديد نظير الحلوان، ويكون المحلول فى أراضى الوقف أو الأراضى الأميرية، يتوفى صاحبها أو المتصرف بها ولا وارث له، وتعرض لمن يستغلها مقابل مبلغ (حلوان) وكذلك بعض الوظائف كالإمامة والخطابة، تصبح وظائف محلولة أو شاغرة (شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق، ص ١٤٩. دهمان: معاجم المصطلحات، ص ١٣٦. أحمد السعيد: تأصيل ما ورد، ص ٧٧ و٧٨).

أما الفراغ فهو مصطلح يعنى انتهاء الانتفاع بحق معين، وكانت هذه الفراغات فى الوظائف المختلفة والتقارير، وكذلك فى الأراضى الزراعية حيث تقيد وثائق الفراغات بالنسبة للوظائف فى سجلات تقارير النظر، وتقيد فراغات الأطيان الزراعية والالتزام فى سجلات إسقاط القرى (أنظر سجلات تقارير النظر، وسجلات إسقاط القرى، دفتر خانة التوثيق والشهر العقارى بالقاهرة).

(٦٧) المقصود رئاسة كتاب محكمة الباب العالى، أكبر المحاكم، ومقر قاضى العسكر، رئيس السلطة القضائية بمصر فى العصر العثمانى (سلوى ميلاد: سجلات محكمة الباب العالى، ص ١٨٧ وما بعدها).

(٦٨) كان أبوه يعمل كاتبا لتقارير النظر، أى يقوم بالكتابة والقيد لوثائق وسجلات تقارير النظر.

(٦٩) يعين أميناً لحفظ سجلات المحاكم فى العصر العثمانى، حيث كانت هذه السجلات تحفظ بخزانة خاصة بها بمحكمة الباب العالى (سجل م. ق رقم ١٠٢، صفحة الختام. وأوقاف: وثيقة مفردة ٧٨، ٩١، ٣٨٨، ٤١٥. وسلوى ميلاد: سجلات مصر القديمة، ص ٣١)

(٧٠) التمسك من مسك الشئ باللغة العربية ومعناها فى التركية العثمانية الإيصال الدال على الملكية أو الدين أو الرهن أو عقود الملكية. (قانون نامة؛ ترجمة أحمد فؤاد، ص ٨٨. وأحمد السعيد: المرجع السابق، ص ١٨٥. ودهمان: المرجع السابق، ص ٤٨)، وترد كلمة تمسكات فى وثائق هذا العصر بصفة دائمة بمعنى المستندات الشرعية (الوثائق) وتأتى فى صفحات عنوان سجلات المحاكم بالنص التالى: "هذا سجل مبارك لضبط التمسكات الشرعية". (أنظر نشر لصفحات عنوان السجلات: سلوى ميلاد: سجلات الباب العالى ص ٣١٥).

(٧١) نسبة إلى مناوهله بالمنوفية وهى من الكفور القديمة، وقد وردت فى الانتصار مذكورة مع منى وهلة باسم "منى وهلة وكفرها من أعمال المنوفية"، وكان هذا الكفر يسمى الشنطور مجاورة لناحية مناوهله ومن جملة مضافاتها. (محمد رمزى، ج ٢ قسم ٢، ص ٢٢٢ .

(٧٢) جامع قوصون كان مقراً لمحكمة قوصون فى العصر العثمانى، وكان هذا الجامع خارج باب زويلة، أنشأه الأمير قوصون الساقى سنة ٧٣٠هـ ولم يبق منه إلا بقايا قليلة تختفى وراء المسجد الجديد الذى يحمل نفس الاسم، فى شارع محمد على الآن (أنظر دراسة مفصلة لجامع قوصون فى سلوى ميلاد: سجلات محكمة الباب العالى ص ١١٣-١١٦، وما به من مراجع).

(٧٣) وظيفة الوقادة يقوم شاغلها بإشعال القناديل لإنارة المساجد أو الجوامع الموقوفة (سجل ١ وثيقة ١٣٥٣).

(٧٤) أغا دار السعادة فى التركية (دار السعادة اغاسى) وهو أكبر موظفى

القصر الهمايونى، ويعرف باسم اغا البنات (قيزلر أغاسى). ولا يكون إلا أسود خصياً، يشرف هو ومن تحته من الأغوات السود على الحريم الهمايونى، وهو الجناح الذى يسكنه النساء.

وقد شغل هذا المنصب بعض البيض فى القرن السادس عشر، ولكن لم يدم ذلك، وأعيد المنصب إلى الأغوات السود فى ١٠٠٣هـ/١٥٩٣م، وبقى فيهم إلى أن ألغى، وكان معظم هؤلاء الأغوات السود هدايا يقدمهم ولاة مصر إلى السلطان، وقد عظم نفوذهم من بداية القرن السابع عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر، وكان لأغوات دار السعادة نظارة أوقاف الحرمين الشريفين ابتداء من سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٧م فكان أغا دار السعادة هو المشرف على الدولاب (الاسم الذى أطلق على خزانة أوقاف الحرمين الشريفين)، والمشرف على الصرر المرسلة إلى مكة والمدينة والقدس. كما ألحقت بعض الأوقاف إلى نظارة أغا دار السعادة بالإضافة إلى أوقاف الحرمين الشريفين وكذلك أوقاف السلاطين، كما ناب عن السلطان نفسه فى نظارة الأوقاف التى ينظرها السلطان بحكم سلطنته، واحتفظ السلاطين مع هذا بتقاضى رواتبهم عن النظارة عن تلك الأوقاف، وفى سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م، أنشئت مديرية أوقاف الحرمين الشريفين، ثم تحولت فى ١٢٥٢هـ إلى نظارة أوقاف الحرمين الشريفين وحلت محل نظارة أغا دار السعادة، والغى هذا المنصب بإلغاء السلطنة العثمانية. (أحمد السعيد: تأصيل ما ورد فى الجبرتى، ص ١٩,١٨)

(٧٥) حارة اليانسية تعرف بطائفة من طوائف العسكر يقال لها اليانسة وهى خارج باب زويلة وتنسب إلى خادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى. (المقريزى: الخطط ،ج١، ص ٣١٥).

(٧٦) أنظر وظيفة الشادية تحقيق رقم ٣

(٧٧) الرزنامجى هو كبير الأفندية، ومهمته تحصيل الأموال الأميرية

وصرفها فى وجوهها التى قررها السلطان سليم (شفيق غربال، ص ٢٥) وهو بمنزلة نصف بك أو نصف سنجق، وكان يرأس ديوان الروزنامة و(جى) فى آخر الكلمة تدل على النسب إلى الصناعة. وروزنامة فى الفارسية: روز بمعنى يوم وناميه أى كتابة (كتاب اليوم) أى دفتر اليومية، وديوان الروزنامة فى مصر ديوان مالى يجبى الضرائب، ويتولى الانفاق على بعض جهات البر؛ كتشغيل الكسوة الشريفة ونفقات قلاع الحجاز، ومرتبات مجاورى الحرمين الشريفين، وبعض أعيان اسطنبول، وطلبة الأزهر والعتقاء والقضاة، وقد ألحق هذا الديوان بنظارة المالية سنة ١٢٦٥هـ، وتحول إلى مصرف يودع فيه الأهالى أموالهم نظير راتب سنوى، فلما كان قرض الروزنامة فى أيام الخديوى إسماعيل صارت الرواتب شهرية بسندات، ثم تولت وزارة الداخلية أعمال الروزنامة الخاصة بالحج، وتولت إدارة المعاشات بوزارة المالية صرف المعاشات، وانتهى عمل هذا الديوان. وكانت وثائق ديوان الروزنامة تكتب بخط سرى يعرف باسم القيرمة أى المكسر. (أحمد السعيد: المرجع السابق، ص ١١٧، ١١٨).

(٧٨) المهمندار وظيفة كان صاحبها يستقبل الرسل والعربان الواردين على السلطان، وينزلهم دار الضيافة، ويتحدث فى القيام بأمرهم. ولفظ مهمندار مركب من كلمتين فارسيتين، إحداهما مهمن ومعناها الضيف، والثانية دار ومعناها ممسك، فيكون المعنى الحرفى للفظ مهمندار: ممسك الضيف، والمقصود، المتصدى لأمره (القلقشندى ج ٤، ص ٢٢-ج ٥، ص ٤٥٩. وابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ١٤٩، حاشية ١. Dozy, Dictionaire Arab,v.2, (p. 621

(٧٩) القبانية هم الوازنون بميزان القبان، وهو منتشر فى مجال التجارة وخاصة فى الأوزان التى لا يتحتم رجحانها، وقبانى معناها وزّان، وبصفة خاصة الشخص الذى يستخدم الميزان الذى يسمى "رومانى" (صمويل برنارد: وصف

مصر؛ ترجمة زهير الشايب، ج ٢، ص ٣١ و٤٦) وكانت وظائف القبانية لها وضع خاص فى بعض الأحيان، حيث أفرد لها سجل خاص من سجلات تقارير النظر، كما جرى التنبيه من شيخ الإسلام إلى الكتبة بالباب العالى بألا يكتبوا فراغا فى أمور القبانية خارج عن مجلس محكمة الباب العالى، (سجل باب عالى رقم ١٦١، ص ٢) وقد اتخذ القضاة الأتراك بمصر من وظائف القبانية والتعيين فيها والفراغ منها مصدراً لرزقهم، وذريعة لجمع الأموال فابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموازين وتقاريرهم القديمة، ومن أين تلقوها وتعللوا عليهم بعدم صلاحية المقرر، وفيها ما هو باسم النساء وليسوا أهلاً لذلك، وجمعوا من هذا النوع مقداراً عظيماً من المال. (الجبرتى: عجائب الآثار، ج ٤، ص ٢٦٦).

قائمة مصادر البحث

أولاً: الوثائق المفردة والسجلات:

الوثائق

- وزارة الأوقاف: وثائق أرقام ٧٨- ٩١؛ ٣٨٨؛ ٤١٥؛ محفظة ٢٢ وثيقة ٨٣٣.
- بطريركية القبط الأرثوذكس بالقاهرة: محفظة ٢ باب الشعرية وثيقة ٢٢.

السجلات:

- سجلات تقارير النظر (قديم) وعددها اثنان وأربعون سجلاً من سنة ١١٣٨هـ إلى ١٢٩٢هـ.
- سجل باب عالى رقم ١٣١؛ ١٦١١.
- سجل قوصون رقم ٢٤٦.
- سجل قسمة عربية رقم ١٩.

المراجع العربية:

١. ابن تغرى بردى(جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى) ت ٨٧٤هـ: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومى (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب)، ١٩٢٩- ١٩٥٦.

٢. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م.

٣. الجبرتى، (عبد الرحمن بن حسن) ت ١٢٣٧هـ: تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، القاهرة: مطبعة الأنوار المحمدية، ١٩٨٦. ٤ أجزاء.

٤. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٥. دهمان، محمد أحمد: معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠.

٦. سلوى على ميلاد: السجلات القضائية لمحكمة الصالحية النجمية: دراسة دبلوماتية وأرشيفية للسجل الأول، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٠م.

٧. سلوى على ميلاد: سجلات محكمة الباب العالى، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة كلية الآداب.١٩٧٥م.(نُشرت عام ٢٠٠٢ تحت نفس العنوان).

٨. سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف؛ عربى- فرنسى- إنكليزى؛ راجعه توفيق إسكندر، جده: دار الشروق، ١٩٨٣.

٩. سلوى على ميلاد: الوثيقة القانونية، القاهرة: مطبعة الشريفين، ١٩٨٥.

١٠. سلوى على ميلاد: وثائق الواحات؛ دراسة ونشر وتحقيق، مطبعة إسكندرية، ١٩٩٥.

١١. سلوى على ميلاد: سجلات محكمة مصر القديمة؛ دراسة أرشيفية وثائقية، القاهرة: مطبعة إسكندرية، ١٩٩٦.

١٢. شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق(مقال بمجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٤، ج ١: مايو ١٩٣٦م).

١٣. عبد الرحمن زكى: القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩- ١٨٢٥) من جوهر

القائد إلى الجبرتى المؤرخ، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

١٤. عبد الرحمن زكى: موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩م.

١٥. عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق وقف الغورى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٥٦م.

١٦. عبد اللطيف إبراهيم: خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية فى العصور الوسطى (مقال بمجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الثانى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

١٧. عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشبلى الجمدار؛ دراسة ونشر وتحقيق (مقال بمجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مجلد ٢١، ج٢، ديسمبر ١٩٥٩م).

١٨. على مبارك : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٠٦هـ. ٢٠ جزء.

١٩. الفيروزآبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ): القاموس المحيط، بيروت: دار الجيل(عن طبعة البابى الحلبى)، ١٩٥٢م.

٢٠. قانون نامة مصر "الذى أصدره السلطان القانونى لحكم مصر"؛ ترجمه وعلق عليه أحمد فؤاد متولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

٢١. القلقشندى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٣م. ١٤جزء.

٢٢. محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٣م. ٦ مجلدات.

٢٣. المقـريزى، تقى الـدين أحـمـد بـن على عـبـد القـادر(ت ٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبـار بذكـر الخطط والآثار، القـاهـرة: دار التحـرير للطبع والنشـر (عن طبـعـة بولاق)، ١٩٦٨م. ٣ أجزاء.

٢٤. المقـريزى، تقى الدين أحـمـد بن على عـبـد القـادر(ت٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك (نشرة زيادة)، القاهرة، ١٩٣٤م. جزءان.

٢٥. وصف مـصـر؛ ألفـه علمـاء الحـملة الـفـرنسـيـة؛ ترجـمـة زهيـر الشـايب، القاهـرة: مطبعة الخانجى، ١٩٧٩- ١٩٩٢م. ١٠ أجزاء وملحق لوحات.

٢٦. وليم لين، إدوارد: عـادات المصـريين المحـدثين وتقـاليـدهم (مـصـر مـا بين ١٨٣٣- ١٨٣٥م)؛ ترجمة سهير دسوم، القاهـرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩١م.

المراجع الأجنبية:

Description de L'Egypte, 2 eme ed, 26 vols. (Publie par G.L.F. Panckoucke), Paris, 1892.

Dozy, A., Supplement aux Dictionaires Arabes, 2 eme ed, 1927.

Giry, A., Manuel de Diplomatique, 2 vols, Paris, 1894.